

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 15/Ms-psy/117

قياس الإحباط لدى المراهقين باستخدام
Rosenzweig للإحباط

دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة المسيلة

مذكرة مكلة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: القياس النفسي و بناء الروايز

إعداد الطالب: دحماني رمضان

تم المناقشة الرسالة علنا بتاريخ 2017/05/16 من قبل السادة الأفاضل

عزوق جميلة رئيسا

قدوري رابح مقرا ومشرفا

روبي محمد عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2016-2017

مقدمة

مقدمة :

يسعى الإنسان في حياته دائما إلى تحقيق أهداف وغايات متعددة إذ ترتبط هذه الأهداف ارتباطا وثيقا بأساليب الحياة في المجتمع كما ترتبط كذلك بطموحاته وقيمه ونوع التأثيرات والخبرات التي عايشها حيث تقابل الفرد في حياته اليومية عدة أحداث ومواقف محبطة لا يمكن حصرها في الغالب إلا أنه يمكن مواجهة أغلبها من خلال إزالة العائق الذي يقف في سبيل الوصول إلى الهدف المنشود أو من خلال الالتفاف حول هذا العائق أو بالبحث عن سبل جديدة تؤدي إلى نفس الهدف أو التخلي عن هذا الهدف إذا لم يكن من الأهداف الضرورية والتي يمكن تعويضها بأهداف أخرى (فاضل، هناء، 2014، ص350)

أبرز المشكلات التي يمكن أن يواجهها الفرد هي عدم الثقة بالنفس وعدم الرضا عن الواقع وكذا الشعور بالعجز وعدم القدرة على التغيير، هذا ما يدفع الفرد إلى إظهار سلوكيات غير توافقية كالصراخ والنزوع إلى العدوان.

ولعل هذا ما جعل مفهوم الإحباط وكيف تستجيب الشخصية أمامه مجالا لدراسات الباحثين والمختصين من مدارس مختلفة خاصة و أن شريحة المراهقين هي الفئة الأكثر عرضة لمثل هذه المشكلات كونها من الفئات التي تفتقد إلى الخبرة الكافية والتجربة التي تجعلها قادرة على تجاوز و تخطي مثل هكذا مشكلات فتعقيدات الحياة اليومية في العصر الحديث مع كثرة التخصصات والفروع العلمية كل ذلك جعل من الصعب على المراهقين أن يتخذوا قرارات سليمة، سواء حول المسار المناسب في تعليمهم أو من حيث تشخيص نوع المشكلات النفسية أو العقلية و كذا تحديد نوع العلاج المناسب.

و من هنا نشأت الحاجة إلى بناء الروايز و استخدامها في قياس القدرات العقلية و سمات الشخصية من أجل مساعدة هؤلاء الأفراد في اتخاذ قرارات ملائمة بشأن تعليمهم أو توجيههم، أو علاجهم، وهو ما فسح المجال للدراسات الفاروقية بين الشعوب والثقافات فيما يتعلق بمصطلح تكيف الروايز النفسية كوسيلة ناجعة لتفادي الوقوع في الأخطاء المنهجية التي كان قد حذر منها العديد من العلماء، حيث أصبحت الروايز المكيفة تتمتع هي أيضا بقدر عال من الصدق والثبات كسابقتيها و هذا ما كان يراه العديد من المختصين في هذا المجال و مازالوا يحثون عليه منذ تاريخ بناء أول رايئر عقلي.

حيث حذر Alfred Binet من سوء استعمال الأرقام و القياس في علم النفس من دون أخذ العنصر الثقافي و البيئة بعين الاعتبار و حتى الروايز المتحررة من أثر الثقافة هي أيضا لا تعتبر حلا للمشكل الثقافي الذي تطرحه الروايز النفسية .

إذ أنها تبقى حاملة للمضامين الثقافية مهما حاولنا الإجابة في تصميمها، أما في الجزائر فإن هذا المشكل يطرح بشكل آخر، و بالرغم من أن الروايز النفسية المتوفرة عبر العالم قد بنيت في بيئات سوسيوثقافية

تختلف عن البيئة الجزائرية إلا أن تطبيقها في كافة الميادين ما يزال يجعلنا نشكك في مصداقية تلك النتائج خصوصا إذا علمنا أن للمجتمع الجزائري بعدا ثقافيا متميزا عن غيره فإن له عادات عقلية و فكرية وتقاليد ولغات ولهجات محلية تجعل من تلك الروايات التي تدعي خلوها من عامل الثقافة أدوات لا نفع و لا قيمة لها إن لم تعدل و تقنن على الواقع الجزائري.

و من خلال ما تقدم تبادرت إلى عقولنا العديد من الاستفهامات التي جعلتنا نتساءل عن هذا الفراغ الرهيب في عملية تكيف الروايات و الاختبارات وإلى متى سيبقى القياس النفسي في الجزائر محروما من أدوات البحث وتقنية التقييم المكيفة أو المصممة محليا؟ و شعورا منا بضرورة تفتن المختصين في هذا المجال إلى هذا الأمر، قمنا بإعداد هذه الدراسة في محاولة لتكييف روائز الإحباط للمراهقين لـRosenzweig على البيئة الجزائرية. وحتى نجسد هذا البحث ميدانيا قمنا بتصميم خطة منهجية انطلقت من الدراسة الاستطلاعية و خلصت إلى الدراسة النهائية و تكيف الروايات في شكله الجديد و لكي نقدم البحث في شكله الكامل قسمنا هذه الدراسة إلى قسمين: قسم نظري، و آخر ميداني. نتاولنا في مجملها النقاط التالية :

القسم النظري: و ينقسم إلى:

الفصل الأول : يتناول الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني : نتاولنا فيه متغيري الإحباط والمراهقة

الفصل الثالث : تحدثنا فيه عن الروايات النفسية

و القسم الميداني: ينقسم إلى:

الفصل الرابع : يتناول الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الخامس : يتضمن عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها .

الفصل الأول الإطار العام

للدراسة

1. الإشكالية:

تهتم عملية القياس النفسي في أصلها بالفروق بين الأفراد فيما يتعلق بالسمات و الخصائص المشتركة بينهم فهي لا تقتصر على قياس كمية السمة التي يتميز بها الفرد سواء كانت نفسية أم عقلية. فعملية القياس النفسي تهدف إلى التعرف على قدرات الأفراد و ذكائهم العام و مواهبهم و ميولهم واستعداداتهم بغرض تصنيفهم إلى مجموعات متجانسة أو توجيههم بما يتوافق و ميولاتهم واستعداداتهم وقدراتهم .

و بالتالي ظهرت الحاجة إلى بناء و تكييف الروايز و السلام النفسية واستخدامها في قياس شتى المجالات (نادية خليفي ، 2011 - 2012، ص 05).

فعملية التصميم وإنشاء الروايز النفسية عملية بالغة الأهمية تتطلب الإحاطة الشاملة بأسس القياس النفسي إلى جانب التعمق العلمي في المجال الذي سوف يعد فيه الرائز (ربيع 2008، ص 162).

على اعتبار أن الإنسان كائن معقد تعتره خلال حياته مجموعة من المشكلات و الصعوبات و العقبات التي يمكن أن تحول دون تحقيق أهدافه التي يطمح إليها.

و على اعتبار أن الإنسان يمر في حياته بمجموعة من المراحل العمرية خلال نموه (بياجيه) التي تتخللها مجموعة من المشكلات و الصعوبات التي قد تحول دون تحقيق أهدافه التي يطمح إليها.

و من بين أكثر المراحل العمرية أهمية لدى الدارسين و الباحثين فترة المراهقة التي تعتبر فترة حرجة في حياة الفرد كونها تتسم بالاستقرار على جميع المستويات الشخصية و النفسية و الفيزيولوجية لدى الفرد.

و يمكننا القول أن ما نصبو إليه من خلال بحثنا هذا هو محاولة لتكييف رائز الإحباط لدى المراهقين على البيئة الجزائرية وفق خصائص المجتمع الجزائري محتفظين بالطابع النظري الذي بني عليه الرائز و في هذا الصدد نطرح التساؤلات التالية:

- التساؤل العام:

- هل يمكن تطبيق رائز الإحباط عند المراهقين في البيئة الجزائرية بعد تكييفه؟

- التساؤلات الفرعية:

- هل سنكتشف وجود فروق فردية في درجة الإحباط لدى المراهقين تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع ذكر، أنثى) ؟

- ما مدى الاختلاف بين معايير الأداة الدراسية و معايير الأداء في البيئة الأصلية ؟
- ما مدى صلاحية تطبيق رائر الإحباط على البيئة الجزائرية استناداً للعوامل الثقافية التي يتشبع بها؟
- و هل تغيير اتجاه بنود الرائر و تسلسلها يؤدي إلى تحسن النتائج ؟
- هل تعديل بعض البنود وفق المتطلبات الثقافية يؤدي إلى تحسن النتائج ؟

2. فرضيات الدراسة

- الفرضية العامة:

- يمكن تطبيق رائر الإحباط عند المراهقين في البيئة الجزائرية بصورته المكيفة.

- الفرضيات الرئيسية:

- توجد فروق فردية في درجة الإحباط لدى المراهقين تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع ذكر، أنثى).
- تختلف معايير الأداة الدراسية و معايير الأداء في البيئة الأصلية و البيئة الجزائرية .
- النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق رائر الإحباط على البيئة الجزائرية تتأثر بالعوامل الثقافية التي يتشبع بها .
- تغيير اتجاه بنود الرائر و تسلسلها يؤدي إلى تحسن النتائج .
- تعديل بعض البنود وفق المتطلبات الثقافية يؤدي إلى تحسن النتائج .

3. أهداف الدراسة:

- هدفت دراستنا بصورة عامة إلى تكييف رائر الإحباط عند المراهقين في البيئة الجزائرية الذي يهدف بدوره إلى المقارنة بين الثقافات في أكثر من مجال و عليه يمكننا أن نجمل أهداف دراستنا فيما يلي:
- أن الفروق بين الأفراد ترجع لطبيعة أداة القياس .
- إيجاد أداة لقياس الإحباط تتماشى مع الطبيعة الجزائرية.
- التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة تمكن من الحصول على أداة مقننة و مكيفة وصالحة للتطبيق حسب الثقافة الجزائرية.

4. أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية تطبيق هذا الرائر في سهولة تطبيقه وإمكانياته البسيطة التي تعتمد على الورقة و القلم.

- التنويه بخصائص مرحلة المراهقة و كذا مجموع المشكلات التي يعاني منها المراهق و خاصة النفسية منها.
- محاولة التعرف على أبعاد مشكلة الإحباط النفسي لدى المراهقين و فهم طبيعتها و آثارها السلبية على المراهق.
- الحصول على أداة تسهل التشخيص مشكلة الإحباط لدى الطفل المراهق من أجل تدخل والحد من تفاقمهما.

5. تحديد المفاهيم إجرائياً:

- **التكيف:** هو محاولة القيام بتعديلات على الرئز من حيث شكل البنود، واتجاهها و ترتيبها، و كذا إعادة بناء معايير جديدة لتفسير نتائج حتى يصبح الرئز مناسباً لخصائص البيئة الجزائرية.
- **رئز الإحباط Rosenzweig** و هو عبارة عن اختبار إسقاطي قام بإعداده الأخصائي النفساني الأمريكي Saul Rosenzweig يتكون من سلسلة من 24 وضعية، لكل وضعية تنتهي بسؤال تدرج تحته مجموعة من الاحتمالات، للإجابة عنه و هو عبارة عن رئز خاص بالمراهقين.
- **المراهقين :** و يمثلون في هذا البحث أفراد عينة الدراسة في المرحلة الثانوية من المراهقين.

6. الدراسات السابقة:

1. دراسة أحلام عزيزي 2015 - 2016: الإحباط و علاقته بالسلوك العدوانى لدى عينة من التلاميذ المعيدى فى شهادة البكالوريا:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الإحباط و علاقته بالسلوك العدوانى لدى عينة من التلاميذ المعيدى فى شهادة البكالوريا حيث تم بناء استبيان للإحباط مكون من 33 فقرة موزعة على 5 محاور (الصحي، النفسى، التخصص، الأسرى، الاجتماعى) كما تم تطبيق مقياس السلوك العدوانى لصاحبه بشير معمرى مكون من 40 فقرة طبق على عينة مكونة من 60 تلميذ و تلميذة معيدى لشهادة البكالوريا حيث تم إتباع المنهج الوصفى الملائم لوصف الظواهر و تحليلها، و قصد معالجة البيانات إحصائياً تم استخدام معامل الارتباط برسون و المتوسطات الحسابية واختبار دلالة الفروق. و قد أسفرت النتائج إلى:

- وجود علاقة ارتباطية بين الإحباط و السلوك العدوانى لدى عينة الدراسة.
- كان مستوى الإحباط مرتفعاً لدى عينة الدراسة.

- وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الإحباط تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، الجنس).
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، الجنس).

● **تعقيب:**

استفاد الباحث من هذه الدراسة في:

- تناول متغير الإحباط الذي غالبا ما يؤدي إلى اضطرابات سلوكية على غرار السلوكيات العدوانية و السلوك العدواني الذي يمكن أن يعتبر كنتيجة للإحباط.
- كما استفاد الباحث من الجانب النظري المتعلق بالإحباط.
- التعرف أكثر على خصائص مرحلة المراهقة و مختلف التغيرات التي تتخللها.

2. دراسة نادبة خليفى 2011- 2012 محاولة تكيف رائز الذكاء المصور لأحمد زكي صالح على الواقع الجزائري :

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تكيف رائز الذكاء المصور لأحمد زكي على الواقع الجزائري أين أجرت الباحثة دراسة على عينة من تلاميذ ولاية بليدة و بومرداس (13- 17 سنة) قوامها 854 تلميذا وتلميذة من الثانويات و الإكليات.

حيث تم اختيار هذه العينة عشوائيا بأسلوب سحب دون إرجاع باستخدام الأرقام العشوائية. و قد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الكمي المقارن، مستعينة بمجموعة من الأساليب الإحصائية التي ساعدت في الحصول على النتائج على غرار المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسب المئوية اختبار T لعينتين مستقلتين، معامل الارتباط بارسون، معادلة سبيرمان براون، التحليل التباين الأحادي، وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج مفادها:

- كان التطبيق الأول بمثابة محك أولي مكن الباحثة من التعرف على ميدان الدراسة وصعوباته وكذا ضبط الفرضيات وهو ما مكنها من قبول الفرضية الأولى المتمثلة في وجود فروق دالة إحصائية في نتائج رائز الذكاء المصور بين العينين المصرية والجزائرية.
- قبول فرضية البحث الثانية القائلة: بأن إعادة ترتيب بنود رائز الذكاء المصور حسب نتائج تطبيق الأول على العينة الجزائرية من شأنه أن يحسن من نتائجه.
- وجود تحسن كبير في نتائج العينة الجزائرية.
- بنود رائز الذكاء المصور بعد التعديل تنتم بصلاحياتها.

- وعليه تم قبول الفرضية بأن بنود رائر الذكاء المصور (بعد التعديل) تتمتع بدلالات ايجابية تتفق مع خصائص الرائر الجيد من حيث السهولة والتميز.
- أظهرت النتائج أن رائر الذكاء المصور المعدل ذو خصائص سيكومترية جيدة.

● **تعقيب:**

قامت هذه الدراسة على غرار دراستنا بمحاولة تكيف أحد الرائر الأجنبية على البيئة الجزائرية حيث أفادتنا هذه الدراسة في كيفية التعامل مع إجراءات الدراسة الميدانية من حيث طريقة اختيار العينة التطبيق الأولى والثاني للراير منهج الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة.

تختلف الدراسة عن دراستنا في كون البيئة الأصلية للراير تعتبر بيئة عربية تقترب من البيئة الجزائرية عكس دراستنا التي تتناول رائرًا أجنبيًا مطبق على البيئة الفرنسية إضافة إلى أن هذه الدراسة تتناول متغيرًا يندرج ضمن القدرات العقلية ألا وهو الذكاء، في حين تناول دراستنا متغير نفسي ألا وهو الإحباط النفسي كما تشترك هذه الدراسة مع دراستنا في أنها تتناول نفس العينة (المراهقة).

3. دراسة بن سبتي ليلي و تمار كنزة جامعة الجزائر 2004-2005

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تكيف رائر الذكاء المصور على البيئة الجزائرية، حيث طبق على عينة قوامها 175 تلميذا بطريقة عشوائية في كل تطبيق موزعين على 5 مؤسسات تربية (3 مدارس ابتدائية بولاية الجزائر العاصمة، مدرسة و إكمالية بولاية تيبازة) تتراوح أعمارهم بين 10 و 14 سنة، تم اختيار هذه الفئة نظرا لكثرة الأعمار التي يقيسها رائر الذكاء المصور و التي تشمل الأعمار من 8 إلى 17 سنة.

مستخدما في ذلك المنهج الكمي المقارن، الملائم لمثل هذه الدراسات، كما استخدم الباحث في دراسته مجموعة في الأساليب الإحصائية منها معامل الارتباط سبيرمان براون، تحليل التباين الأحادي اختبار T لدلالة الفروق حيث أظهرت النتائج أن تعليمات الرائر كانت مفهومة من قبل جميع أفراد العينة. وبالتالي:

- فإن إعادة ترتيب بنود الرائر عن لعينة من شأنه أن يحسن من النتائج.
- التغيير في الشكل ومحتوى البنود من شأنه أن يحسن من نتائج أطفال البيئة الجزائرية.
- محاولة تكيفنا لهذا الرائر لا تعني بالضرورة تسهيله كما أنه حافظ على شروطه الأساسية وقوانينه العامة

● تعقيب:

تشارك دراستنا مع هذه الدراسة في كونهما يعتبران محاولة لتكييف احد الروائر والاختلاف يكمن في أن الدراسة التي بين أيدينا تتناول رائر القدرات العقلية، في حين أن دراستنا تشتمل على احد الروائر النفسية، إضافة إلى أن العينة في هذه الدراسة تختلف عن العينة التي تتناولها نحن حيث تتناول الدراسة الأولى الفئة من 10 إلى 14 في حين دراستنا تناولت الفئة من 15 إلى 17 سنة. كما أننا استفدنا من هذه الدراسة في طريقة اختيار العينة في كيفية تبني المنهج والاستفادة من الأساليب الإحصائية الملائمة لمثل هذه المعالجات.

الفصل الثاني

الإحباط و المراهقة

تميد

- الإحباط

- المراهقة

- خلاصة الفصل

الإنسان كائن إجتماعي لا يستطيع العيش إلا في جماعات تربطه بها مجموعة من القواعد، و القيم الأخلاقية، لكن في بعض الحالات تتعكس هذه الأحداث و المواقف بين الأفراد حيث تؤدي به إلى الشعور بالنقص و العجز و الفشل و تجعل من مسألة تعامله معهما أمرا لا يخلو من الصعوبة وربما يفوق قدرته على تحمله حيث أصبحت هذه المشكلات غير إجتماعيا و سببت أضرار للفرد ويدخل في حالة صراع قد يؤدي به إلى إحباط رغبته أو حاجته ولعل هذا ما جعل مفهوم الإحباط وكيف يستجيب للشخصية أمامه ولهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف الإحباط و المراهقة لأن ما يميز المراهقة هما مرحلتين :

مرحلة الطفولة تنسم بالهدوء والاستقرار لحد كبير ومرحلة الرشد يستشعر فيها الفرد دوره واستغلاله في حين انه يحس فيها بتغير حاجاته ورغباته وتغير جسمه ولكي يتم فيها بناء شخصية سوية للمراهق يجب الاهتمام بالجوانب النفسية المهمة و التي تؤثر بدورها على شخصيته.

1.1 الإحباط

1.1.1 تعريف الإحباط:

الإحباط مصطلح كثير الاستخدام في الحديث اليومي و الكتابات الأدبية، إلا أن الناس يستخدمون كلمة الإحباط للتدليل على أشياء مختلفة، أما بالنسبة إلى علماء النفس فإن مصطلح الإحباط يعني شيئين هما:

- المعنى الأول: يشير إلى إعاقة أو تأجيل إشباع دافع معين أو حاجة معينة لدى الفرد عندئذ يقال أن الفرد يعاني من إحباط.
- أما المعنى الثاني فيشير إلى الحالة الانفعالية غير السارة الناجمة عن إعاقة لسلوك الموجه نحو هدف معين. (محمد جاسم. 2004. ص159)

أما عبد الغفار(2007: 90): الإحباط هو: " تلك الحالة الانفعالية التي يشعر بها الفرد و إن واجه ما يحول بينه و بين إشباع دوافعه ".

والواقع أن الإحباط ينتج عند عدم إشباع الحاجات الأمر الذي يؤدي إلى انحراف سلوك الفرد، و عدم توافقه النفسي و الاجتماعي ، فللفرد حاجات انفعالية أساسية و عدم إشباعها يؤلمه و يسبب له عدم الراحة باستمرار و يدفعه إلى سلوك يخلصه من تلك المشاعر المؤلمة، لذا ينحرف الفرد عن النمط السوي نتيجة الإحباط الذي يعانیه". (عبد المؤمن ، بدون سنة: 48).

في حين يرى ألفت حقي (1996: 68) أن كلمة الإحباط معناها: "حالة ناتجة عن تعرقل السلوك الهادف، أي أنك تريد الوصول إلى شيء و لكننا سنتكلم أولاً عن الحالة التي تسبق استجاباتك لهذه العرقلة لأن مفهوم الإحباط ينقسم إلى ثلاثة أوجه:

- موقف محبط.
 - حالة إحباط هي صفتك في ذلك الموقف.
 - استجابة الإحباط و هي نوع سلوك رداً على الموقف المحبط.
- و من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول بأن الإحباط هو : " عدم إشباع رغبة أو دافع يحول بين المرء و هدفه و ذلك بسبب وجود موانع أو معوقات ".

2.1. أسباب الإحباط:

يحدث الإحباط نتيجة عوائق كثيرة مختلفة، و بعض هذه العوائق خارجية و تنشأ عن ظروف البيئة التي يعيش فيها الفرد، كالعوامل المادية و الاجتماعية و الاقتصادية التي تعوق الإنسان عن تحقيق رغباته نو قد ينشأ الإحباط عن عوائق شخصية و سنحاول أن نتناول كل نوع من العوائق (شاذلي 2002: 80).

- العوائق المادية: التي تقف حاجزاً دون تحقيق حاجة ما ، و مثل ذلك نجد الحوادث المختلفة التي قد تمنع الشخص من الوصول إلى جهة ذات أهمية حيوية بالنسبة إليه كذلك الكوارث الطبيعية المختلفة و تغيرات الطقس (عشوى، 1990: 108).

- وفي هذا الصدد أشار (أشرف، 2001: 132) إلى بعض الظروف و العوامل البيئية غير المواتية والتي تخرج عن إرادة الفرد، و يعجز عن السيطرة عليها، و التحكم فيها و من بين هذه العوامل نجد : الظروف البيئية المادية الطبيعية كالتضاريس و المناخ، و الطقس و التلوث البيئي ، فالإنسان في حياته اليومية كثيراً مثل هذه العوائق التي تختلف أهميتها باختلاف الظروف.

- **العوائق الاقتصادية:** تقوم الناحية الاقتصادية بدور كبير في الإحباط، فكثير من الفقراء لا يستطيعون الحصول على الغذاء الكافي أو المسكن الملائم، و قد يعجز البعض بسبب دخولهم الصغيرة من تحقيق آمالهم من الحياة، و قد تسبب قلة الدخل حرمان الكثير من التمتع بوسائل الترفيه، و التسلية، و قد يكون الفقر سببا في حرمان الكثير من الشباب من الزواج (علاء 2015 : 09).

و في هذا الصدد تشير نور الهدى (2004: 126) إلى أن الإحباط هنا يعود إلى تصادم رغبتين أو وجود تناقض، كما يحدث عندما يريد شباب الاستقلال عن ولديه و يشعر في نفس الوقت برغبة الاعتماد عليهم كثير من الجوانب المادية، و أيضا الفقر الذي يقف حاجزا في تحقيق طموحات واحتياجات أساسية للفرد.

- **العوائق الاجتماعية:** و ذلك كالتنافس الذي يؤدي إلى إشباع حاجات معينة على حساب الآخرين، و بعض القيود و التقاليد التي تمنع الشخص من الوصول إلى هد معين وذلك كغلاء المهور الذي يمنع الكثير من الشباب عن الزواج و صعوبة الامتحانات التي تمنع الكثير من الطلبة و التلاميذ من الحصول على شهادة تؤهلهم لدراسات عليا أو وظائف.

وهكذا تعدد الظروف البيئية الخارجية للإحباط، كما تختلف تأثيراتها على الأفراد فما يمثل عائقا لفرد ما قد لا يكون كذلك بالنسبة لغيره من الناس ، هذا بالإضافة إلى درجة تأثير الموقف قد تتفاوت من فرد لآخر.

3.1. أنواع الإحباط:

يعتبر تقسيم الإحباط إلى أنواع عاملاً مساعداً على فهم طبيعة هذه العملية النفسية، حيث يرى

روزنزوايغ Rosenzweig أنه يمكن تقسيم الإحباط من خلال مجموعة من المؤشرات كمايلي:

1.3.1. فيما يخص الإحباط الخارجي نجد:

- العوز الخارجي: (الاحتياج) و يتضمن نقصاً في حاجات الفرد الخارجية مثل: الفقر.
- الحرمان الخارجي: و هو يتضمن فقدان الشخص لشيء خارجي كان يملكه مثل: فقدان منزل أو قريب أو صديق.
- الإعاقة الخارجية: و تعرف بأنها عوائق التي تحول بين الفرد و هدفه الذي يرمي إليه و يسعى لتحقيقه (فهمي، 1990: 188).

2.3.1. فيما يخص الإحباط الداخلي نجد:

- العوز (الاحتياج) الداخلي:و هو ما يتصل بالعيون و العاهات الولادية، كفقْدان البصر، فقْدان السمع، ضعف الصحة العامة.
- الحرمان الداخلي: و يتضمن ذلك الفقْدان المفاجئ للبصر أو السمع أو أي عضو آخر من أعضاء الجسم كأن الفرد يتمتع بها سابقاً.
- الإعاقة الداخلية: و من أمثلة ذلك الرغبة في حضور اجتماعين حدد لهما وقت واحد و لن يتمكن من حضور أحدهما ، و هذا يسبب الإعاقة في اتخاذ القرار.(الأنصاري، 2007: 121).

و يرى الطالب الباحث أن هناك مصادر أخرى للإحباط غير هذه المصادر التي تم ذكرها، و هي مصادر تغطي على رغبة الفرد، و تعتبر في ذات الوقت من أهم المصادر الآدمية لما فيها من حاجة ملحة وضرورية

يلزم إشباعها في أي وقت و تحت أي ظرف، و إذا لم تشبع تؤدي بصاحبها إلى اضطرابات نفسية خطيرة، و هي دافع الأمن و هو من أهم الدوافع الحيوية و الطغيانية في نفس الوقت، وإشباع هذا الدافع يؤدي إلى إشباع العديد من الدوافع الأخرى، و أيضا يؤدي إلى الهدوء و الاتزان النفسيين، و منها يتحرر الفرد و ينطلق ليعمل بحرية بغير قيود و لا خوف، و يؤدي هذا إلى تعزيز الثقة بالنفس و إلى الأمان و الاطمئنان.

4.1. طرق الاستجابة للإحباط:

يختلف الأفراد فيما بينها في طريقة الاستجابة للإحباط بحسب عدة عوامل، كطريقة كل فرد في الاستجابة و شدة الدافع، و درجة الإعاقة أو المانع، و قدم **Rosenzweig** ثلاثة أنماط ممكنة لردود الفعل

اتجاه الإحباط:

- استجابات مباشرة/ غير مباشرة: توجد استجابات محدودة و ضيقة و ممكنة و مكيفة مع الوضعية المثيرة لها فنقول إنها مباشرة، و في حالات أخرى تكون هناك استجابة بديلة أو رمزية (غير مباشرة).
- استجابات دفاعية: هذا النوع من الاستجابات له دور في اقتصاد العضوية فاستجابات دوام الحاجة بقوة ملحة بعد كل إحباط.

أما استجابات دفاع الأنا تظهر كلما كانت هناك شروط خاصة فيها تهديد للأنا و قد اقترح **Rosenzweig** تقسيم استجابات الدفاع عن الأنا إلى ثلاث أقسام شكلت القاعدة في بناء اختبار الإحباط المصور.

- أ- استجابات العدوان الموجه نحو الخارج: يتميز هذا النمط بردود أفعال واعتداءات تجاه العالم الخارجي ، و يكون العدوان مباشراً على الفرد أو الشيء الذي هو مصدر الإحباط في صور مختلفة سواء باستخدام القوة الجسمية أو بالتعبير اللغوي... (العيسوي، 1996: 106).

ب- استجابات العدوان نحو الذات: وهي ردود الأفعال التي تلقى باللوم على الذات واحتقارها، و الشعور بالذنب، و قد يتعدى ذلك إلى إلحاق الأذى بالذات.

ج- استجابات تجنب العدوان: و هي ردود أفعال أو فعل تظهر فيها على الفرد محاولة تجاهل الموقف المحبط سعياً منه إلى التقليل من أهمية الموقف على درجة إلغاء وجوده أحياناً و قد يبحث الفرد عن حلول ملائمة للموقف يصرف فيه طاقته العدوانية دون وجهة معينة محاولة منه للحفاظ على توازنه النفسي.

- استجابات توافقية / غير توافقية: في هذا النوع من الاستجابات المعيار هو المرجعية الاجتماعية، نقول عن استجابة اتجاه وضعية محببة أنها توافقية عندما لا تتحرف حقائق الوضعية كما يفهمها أشخاص آخريين خارج الوضعية المحيطة مثل: كان يستجيب الأفراد بالاعتداء الجسدي على شخص آخر في وضعية يجمع الناس أنها لا تستند على مثل هذه الاستجابة ، أما الاستجابات اللاتوافقية دليل على عدم القدرة على تحمل الإحباط. (سهام، 2015: 16- 17).

- التسامح اتجاه الإحباط: ذكر كل من بيشو، و دونجون أن التسامح اتجاه الإحباط في هذه النظرية يعرف بأنه: " استعداد الفرد للاحتمال الإحباط دون فقدان تكيفه السيكو - بيولوجي، أي اللجوء إلى أنواع من الاستجابات المتكيفة ، و هذا يعني قدرة الفرد على تحمل الموقف المحبط دون أن يستشير فيه ذلك مشاعر الغضب أو التوتر أي حالة تهيؤ للقيام بردود فعل غير مكيفة كالعدوان مثلاً، و يستند مفهوم التسامح نحو الإحباط إلى مبدئين تحليليين:

أ- مبدأ اللذة و الواقع:

و تعني مواجهة خبرات إحباطية متعددة يفرضها العالم الخارجي، فيحدث بذلك المرور إلى مبدأ الواقع، و اعتبر لويس كرمين ، أن الطفل المدلل الذي نجبه كل الإحباطات يصبح بذلك قد أساء إعدادة للحياة، لأن مروره بعدد من الإحباطات في مرحلة الطفولة يعد تدريباً له لتحمل الإحباطات في المستقبل.

ب- مبدأ ضعف / قوة الأنا:

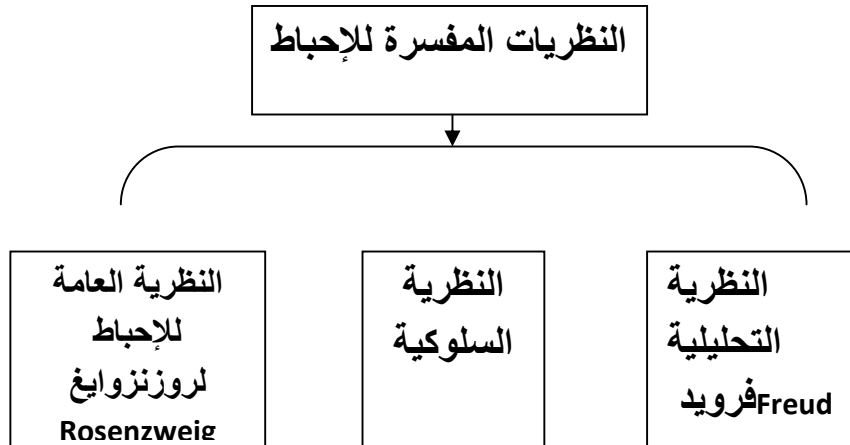
و تعني اللذة الموجهة من الوجهة التحليلية تسيطر عندما يتبنى الفرد استجابات غير ملائمة للدفاع عن الأنا استجاباته وسائل الحفظ الشخصية من عدم الإشباع الناتج عن الإحباط ، و الأنا الضعيف يحتاج إلى طرق دفاعية غير ملائمة فضعف الأنا يثير إلى سيطرة مبدأ اللذة و عدم قدرة الفرد على الموائمة بين رغباته و متطلبات الواقع، فيستعمل بذلك آليات دفاع غير مكيفة في حين تظهر قوة الأنا في القدرة على تحمل التهديد الخارجي كالفشل و الإحباطات الموجودة في بيئته، و القيام بوظيفته بكفاءة وفاعلية.(بلحسيني، 2002: 62-63).

وعليه نستنتج أن هناك اختلاف بين الأفراد في طريقة استجابتهم للمواقف الإحباطية ،و ذلك حسب طبيعة الموقف و شدته ،و درجة الإعاقة أو المانع.

5.1. النظريات المفسرة للإحباط:

لقد نال فرض الإحباط يؤدي إلى العدوان اهتمام علماء النفس في مدرسة التحليل النفسي ، والمدرسة السلوكية ،و ذلك بسبب أهميته في فهم السلوك الاجتماعي، وفيما يلي عرض لأهم وجهات النظر المفسرة للإحباط: كما هو مبين في الشكل رقم 02.

الشكل رقم 02: يوضح أهمية نظريات الإحباط.



1.5.1. نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد (Freud): أن سوء التوافق ناجمة عن ضعف قدرة الأنا، و ذلك نتيجة لضعف طاقة الليبيدو و تثبيت قوتها في مرحلة الطفولة و على ذلك لا تستطيع الأنا التغلب على الأمر الذي يجعل الأنا قد تستجيب للإحباطات الخارجية، و ذلك بالسماح للمزيد من طاقة الليبيدو للعودة إلى نقطة مبكرة من عملية التثبيت ، فينتج عن ذلك أنانية الطفولة و النرجسية، و ربما يسيطر على الفرد ضمير عنيف و قاسي مما يؤدي إلى استخدام الأنا لمختلف الميكانيزمات الدفاع، و حرمان الفرد من السعادة التي تكون مقبولة اجتماعياً (فاضل ، هناء، 2014 : 353).

لذا تعتبر مدرسة التحليل النفسي الإحباط تجربة أساسية للأنا و لتطوره، لأنها تسمح له باجتياز وظيفة في التكيف مع الواقع (بلحسيني، 2002 : 65).

غير أن أدلر (Adler) قد خالف فرويد (Freud) في هذه النظرية حيث فسّر الإحباط بمنظور آخر، وكان أكثر تركيز على الترتيب الولادي في الأسرة، و ما يلاقي الطفل من إحباطات جراء المعاملة الوالدية التي تتسم بالإفراط في القسوة أحيانا و في التدليل و الاهتمام الزائد... الخ، و يرى أن جوانب تنشئته الطفل الأسرية هي المسؤولة عن اضطرابات سلوكية مثل: الحرمان و التدليل، فهو ينظر إلى أن سلوك الفرد متعلم اجتماعياً و أن تصير الوالدين في تعزيز الطفل نحو النجاح قد يقوده إلى الإحباط و شعوره بالفشل و يصبح أنانياً و متهوراً حول ذاته فاضل، هناء (2014 : 354).

2.5.1. النظرية السلوكية:

عند ظهورها نبذ مفهوم الغريزة من قبل علم النفس الأكاديمي، ليحل محله مفهوم الحافز، الذي اتسم بالعديد من الخصائص و السمات المميزة للغريزة، و نتيجة لذلك فقد عرف هابر (Haber) عام (1966) الإحباط على أنه: "حرمانا من التعزيز المتوقع، و اعتبر واحد من الدوافع الولية، "كولز (1991 : 347).

إضافة إلى أن المدرسة السلوكية أخضعت فرض (الإحباط - عدوان) إلى المراجعة التجريبية حيث ذهبت مجموعة " بال " إلى حد القول أن العدوان يكون دائما نتيجة الإحباط ، وان الإحباط يؤدي دائما إلى شكل من أشكال العدوان.

و في هذا الصدد أشار " دولارد " و آخرون (Dollard et Al) إلى أن الطاقة العدوانية لا تفرغ بالضرورة اتجاه منبع الإحباط ، بل يمكن أن تزاح في اتجاه أهداف أقل خطورة خاصة إذا كان هناك توقع للعقاب من منبع الأصلي، و تعتمد الصياغة الجديدة لهذه النظرية على النقاط التالية:

- الإحباط يؤدي إلى عدوان مباشر ضد منبع الإحباط:

إن قوة الدافع للعدوان تتناسب طردياً مع شدة الإحباط، كلما كان الإحباط شديداً اتجاه العدوان نحو مصدراً للإحباط وانصب عليه و يختلف الأفراد في الاتجاه الذي تتجه إليه دفاعاتهم العدوانية، فقد يدرك الفرد أن سبب إحباطه إشباع حاجات أو أهدافه هو فرد أو جماعة أو أشياء في الواقع المادي، و عندئذ يتجه عدوانية نحو أحد الأشياء المذكورة.

- إمكانية كف فعل العدوان المباشر:

إن توقع الفرد للعقاب يحدث كفا مباشراً للعدوان خاصة إذا كانت العقوبة المتوقعة أكثر ضرراً للفرد من الدافع المحبط نفسه، و يؤكد (الرفاعي 1976 : 310 - 311). أن السبب الرئيسي وراء ذلك هو توقع العقاب، كذلك فإن درجة كف العدوان تتناسب طردياً مع مقدار العقاب الذي يتوقع أن يترتب على هذا العدوان أي أنه كلما زاد توقع العقاب ضد الفعل العدواني ، زاد تبعاً لذلك مقدار الكف لهذا الفعل.

- تغيير شكل العدوان المزاح:

و يقصد بالإزاحة توجيه الانفعالات أو الاستجابات إلى مثيرات أخرى غير المثيرات الأصلية، و تحدث كلما كان الفرد عاجزاً عن الوصول إلى مصدر الإحباط أو غير قادر الاعتداء عليه، و العدوانية المزاحة نحو موضوع مغاير لمصدر الإحباط لا تظهر مباشرة مما يجعل السلوك النهائي للفرد غير مفهوم إن لم تدرس الوضعية ككل، لذلك يبقى معنى إزاحة العدوانية مرتبط بالوضعية و بعادات الفرد في الاستجابة (بلحسني 2002: 67).

ويرى أسعد (بدون سنة: 180) أن إزاحة العدوان قد تأخذ أشكال أخرى، فقد يتجه العدوان نحو الذات، فحسب هذه النظرية ، هناك أسباب تجعل المرء يوجه عدوانه لذاته و هي :

- عندما تكون الذات هي مصدر الإحباط.
- عندما تكون الذات هي مصدر الكف العدواني.
- عندما يكون توقع العقاب شديداً بسبب خارجي، إلى درجة أنه يقمع العدوان و بقوة، فإن هذا العدوان يتوجه للذات، و يتمثل العدوان الموجه للذات في حالات الانتحار، الاكتئاب على سبيل المثال لا على سبيل الحصر.
- **تغيير شكل العدوان:** هذا يعني أن العدوان يمكن أن يأخذ شكلاً آخر فيظهر في شكل رمزي واستجابته كمتطلبات اجتماعية، فالثقافة تفرض غالباً على الفرد تغيير شكل العدوان ، وإكسابه طابعاً مقبولاً إلى حد ما.
- **التطهير:** هو التعبير عن المشاعر العدوانية، أو العدائية بين الحين و الحين حتى يزيح عن نفسه هذه المشاعر.
- **العدوانية الذاتية:**

كلما كان الإحباط قويا انصب العدوان على مصدر ذلك الإحباط و في حال إدراك الفرد أنه هو ذاته المتسبب في الإحباط فإن احتمال العدوان على الذات يصبح مؤكداً.

3.5.1. النظرية العامة للإحباط :

طور Rosenzweig نظريته بدء من سنة (1934) و هي تحليل و تدخل في إطار التحليل النفسي التجريبي و بين سنتين (1938- 1944) عرض نظريته في كتاب بعنوان (أهم ملامح الإحباط) وقد حاول أن يعطي من خلال هذه النظرية تعبيراً محسوساً لوجهة النظر العضوية في علم النفس في حدود الإمكانيات التجريبية.

وحسب هذا المفهوم يوجد ثلاث مستويات للدفاع السيكولوجي للعضوية:

- المستوى الخلوي أو المناعي:

وهو يعتمد على البلعمة كعملية تقوم بها خلايا تدعى " les phagocytes " و الأجسام المضادة... الخ، التي تبتلع الأجسام الغريبة و البكتيريا و تقضي عليها.

- مستوى التحكم الذاتي أو الإسعافي:

ويخص دفاع العضوية في كليتها ضد الاعتداءات الجسدية العامة، و من جهة النظر السيكولوجية فإن مستوى التحكم الذاتي مرتبط بالخوف و الألم و الغضب، أما الناحية الفيزيولوجية تظهر من خلال التغيرات البيولوجية مثل: ازدياد ضربات القلب، تصبب العرق... الخ.

- مستوى الدفاع عن الأنا:

وهو دفاع الشخصية ضد الاعتداءات السيكولوجية، و يعتبر أعلى مستوى و الذي يخص بالضبط نظرية الإحباط هذه .

و قد ميّز " Rosenzweig " بين نوعين من الإحباط:

- الإحباط الأولي:

في هذا النوع ينشأ الإحباط عن غياب موضوع إشباع الحاجة النشطة، و هو ما يمكن أن نطلق عليه الحرمان، مثل شخص جائع و ليس لديه أكل.

- الإحباط الثانوي:

هنا ينشأ الإحباط عن وجود عائق دون إشباع الحاجة الملحة، أي أن الشخص في حالة جوع ملح إلا أن هناك ما يمنعه عن تناول الطعام.

والإحباط الثانوي وحده ينطبق عليه التعريف السابق (بلحسيني، 2002: 70).

- التعقيب على النظريات المفسرة للإحباط:

يتضح لنا من خلال عرض النظريات التي تفسر الإحباط و هي النظرية التحليلية السلوكية، و النظرية العامة للإحباط "Rosenzweig" أنه لكل نظرية طريقتها الخاصة في التفسير، حتى يبين أصحاب النظرية الوحدة، كما هو الحال في نظرية التحليل النفسي بينما نجد Freud يعتبر الإحباط تجربة أساسية للأنا وتطوره و أن سوء التوافق ناجمة عن ضعف قدرة الأنا نتيجة لضعف طاقة الليبيدو نجد أن أصحاب هذه النظرية واللذين يدورون في فلك نظرية Freud التحليلية مثل Adler يعطي أهمية لترتيب الأولاد في الأسرة، وما يلاقي الطفل من إحباطات جراء معاملة الوالدية التي تتسم بالإفراط... الخ.

أما بالنسبة لنظرية السلوكية و التي ترى أن الإحباط حرماناً من التعزيز المتوقع واعتباره واحد من الدوافع الأولية، و خضعت فرض الإحباط - عدوان إلى المراجعة التجريبية.

أما بالنسبة لنظرية الإحباط العامة حاولت إعطاء تعبيراً محسوساً لوجهة النظر العضوية في علم النفس للإمكانيات التجريبية واعتبرت أن الإحباط يحدث كلما اعترض طريق العضوية حاجز أو مانع قاهر يحول دون إشباع الدافع الملح، و هذا ما يجعل العضوية في حالة دفاع سيكولوجي من المستوى الثالث "مستوى الدفاع عن الأنا".

- أوجه الشبه بين النظريات:

إذا كان لكل نظرية من النظريات السابقة رأي خاص في تفسير الإحباط، إلا أن الكل يكمل بعضه في توضيح أسباب حدوث الإحباط.

وهنا تذكر الطالبة الباحثة بعض أوجه الاتفاق و الشبه بينما:

- أن الإحباط يحدث نتيجة وجود عائق يحول بين المرء و هدفه.

- وجود دافع ملح يسعى إلى إشباع.

- أن الإحباط يحدث نتيجة الحرمان من التعزيز المتوقع.

- أن تأثير الفرد بالمواقف المحببة وطريقة استجابة يرتبط إلى حد كبير بأسلوب التنشئة التي يتلقاها.

- أوجه الاختلاف بين النظريات:

إن كان هناك عدد من العناصر التي تشترك فيها النظريات ،فإننا نجد على الجانب الآخر عدد من الاختلافات فيما بينها، من بينها نجد:

- ترجع نظرية التحليل النفسي الإحباط إلى ضعف طاقة اليببدو، وتثبيت قوتها في مرحلة الطفولة ،وتعتبر

الإحباط تجربة أساسية لنا وتطوره، لأنها تسمح له باختيار وظيفته في التكيف مع الواقع بينما ترجع النظرية السلوكية الإحباط إلى الحرمان من التعزيز المتوقع ، واعتبره واحد من الدوافع الأولية.

أما نظرية العامة للإحباط فتري أن الإحباط ظاهرة تنتج في كل مرة عن وجود حاجز يحول دون الوصول إلى إشباع.

1.2. تعريف المراهقة :

يعرفها الباحث " ستانلي هول " ("S.HALL" 1956): "مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة". (أحمد محمد الزغبى، 2001: 318).

هنا ركز " هول " على الجانب الانفعالي في حياة المراهق و ما يعتريه من توترات و ثورات توصف أحيانا بأنها أزمة تحدث في حياة المراهق.

و يرى الباحث "دوبيس" " DEBESSE " أن المراهقة "تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسيمة والنفسية التي تحدث بين الطفولة و المراهقة". (M. Debesse, 1971:8)

بالنسبة "لدوبيس" المراهقة مرحلة انتقالية تحدث فيها تغيرات من جانبين أساسيين هما: تغيرات جسيمة كنمو الأعضاء، الطول، الوزن و تغيرات نفسية كزيادة النشاط الجنسي و نمو القدرات العقلية.

كما عبر الباحث "بياجي" "PIAGET" عن المراهقة بقوله أنها تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار، و العمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه أقل ممن هو أكبر منه سنا، بل هو مساوي لهم في الحقوق على الأقل". (سامي محمد ملحم، 2004: 341).

أخيرا يعرفها الباحث "حسن عبد المعطي" أنها مرحلة عواطف و توتر و شدة حيث في هذه المرحلة يمر المراهق بفترات عصبية و تكثر عنده الاندفاعية و الصراعات النفسية و يكون المراهق ذو حساسية شديدة يميل إلى تأكيد الذات، كما يميل إلى الخوف خاصة من المجتمع و عدم الثبات الإنفعالي. (عبد الرحمن عيسوي، 1995:

(33).

فالمراهقة مرحلة بارزة في النمو الجسمي، و فيها يمس النمو مختلف الجوانب خاصة النفسية، الإنفعالية، الاجتماعية و في نفس الوقت وجود الكثير من التذبذب و التقلب الشديد في الإنفعالات والتصرفات، فالمراهقة كذلك تعني التحول نحو النضج و تعتبر فترة انتقالية تتميز بتغيرات عديدة خاصة ما يتعلق بالحاجة الملحة إلى التوافق مع التغيرات الجسمية الانفعالية و الاجتماعية التي تحدث خلال هذه الفترة.

2.2. آراء بعض الباحثين حول المراهقة:

1.2.2. ف.جوتون P. Gutton :

يرى الباحث ف.جوتون P. Gutton أن سيرورات المراهقة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مجموعات:

- معاش البلوغ Le pubertaire :

ويقصد الباحث بهذا الاسم التغيرات النفسية الناتجة عن البلوغ ، حيث يمثل البلوغ للجسد ما يمثله معاش البلوغ Le pubertaire للنفوس(العمليات النفسية)

- المراهقة Adolescence :

خلالها يقوم كل من الإعلاء و المتلنة بإرسان معاش البلوغ على شكل هوام المراهقة و الذي يسمح بترك العلاقات المحرمة، و القيام بعمل حداد بالنسبة للطفولة مثل ترك المواضيع المحرمة و الانفصال عن الوالدين. (P. Delaroche, 2006, P06)

- المرجع Le référent :

يتم فيه تحويل التصورات من المواضيع الوالدية إلى مواضيع حب خارجية (P. Delaroche, 2006, P41)

2.2.2. ب. بلوس P.Bloss :

بعد نشر كتابه الأول حول مختلف المراحل التي تمرّ بها سيرورة المراهقة، عاد الباحث إلى وصف ما يسمّيه السيرورة الثانية انفصال/فردنة حيث يرى أنّ خلال المراهقة يبتعد الفرد عن المواضيع التي استدخلها خلال الطفولة من أجل استثمار مواضيع خارجية.

هذه السيرورة التي وفقها يقوم الفرد بترك المواضيع الطفولية، تتطلّب العودة إلى المراحل المبكرة من النمو و هذه القدرة على النكوص إلى الوراء و العودة إلى الأمام هي من خصوصيات التوظيف النفسي للمراهق حسب الباحث (D.Lagache, 1966, P3)

بعد هذا يعود الباحث و يتحدّث عن مثال الأنا في المراهقة حيث يقول أنّه إذا كان الأنا الأعلى وريثاً لعقدة أوديب فمثال الأنا هو وريث لسيرورة المراهقة

3.2.2 . رايمون كان R. Cahn :

لقد اهتم الباحث رايمون كان بالمراهقة العادية و المرضية من خلال مجموعة من الأعمال التي تدور كلّها حول مصطلح الفردنة subjectivisation و التي يعرفها كما يلي :هي سيرورة اختلاف تسمح للفرد انطلاقاً من متطلباته الداخلية و تفكير خاص به من استدخال جسده الجديد المجسّس و استعمال قدراته الإبداعية. (R.Cahn, 1998, P195)

و يعتبر الباحث أنّ عمل الفردنة travail de subjectivisation يمر بسيرورة نزع الاستثمار والتقمّص عن الوالدين كمواضيع أوديبية أو ربط و فك الربط deliaison- liaison لتقمصات جديدة للوالدين في وظيفتهما الوالدية المجنسة و التقمّص-استثمار لمواضيع حب جديدة تسمح بترك تدريجي للعلاقات القديمة. (F)

(.Mart, Y.Chagnon, 2006, P06)

يرى كان أنّ ذهانات المراهقة و الحالات الحدية ناتجة عن إعاقة أو عدم اكتمال سيرورة الفردنة، هذه السيرورة التي بدأها الفرد منذ ميلاده و التي تكتمل في هذا السنّ تسمح بخلق فضاء نفسي شخصي مع إمكانية عمل التغيير الداخلي و الإبداع الذاتي.

3.2. تحديد فترة المراهقة:

لقد اختلف الباحثون في تحديد فترة المراهقة، متى تبدأ و متى تنتهي و اتفقوا مبدئياً على أنّها الفترة الواقعة بين البلوغ الجنسي و اكتمال النضج الجسمي، و هناك من يقول بأنها تبدأ من 10 إلى 21 سنة و البعض يحصرها بين 12 و 21 سنة. و وصلوا إلى تقسيمها إلى ثلاث مراحل كما يلي:

1.3.2. المراهقة المبكرة:

و التي اتفق عليها الباحثون أنها تتراوح بين 12 و 14 سنة تتميز بتناقص السلوك الطفلي و بداية علامات النضج في الظهور و إكتمال وظائفها عند الذكر و الأنثى، ففي بداية هذه المرحلة تحدث تغيرات عديدة للمراهق و أبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة الجانب الجنسي حيث تبدأ الغدد الجنسية في القيام بوظائفها. (ميخائيل معوض خليل، 1994: 25).

2.3.2. المراهقة الوسطى:

تمتد من 15 سنة إلى 18 سنة، تتميز بشعور المراهق بالنضج و الإستقلالية و تعتبر هذه المرحلة قلب مراحل المراهقة حيث تنضج فيها مختلف المظاهر المميز لها، كما تتميز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء و الاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح و زيادة القدرة على التوافق كما يتميز المراهق هنا بطاقة و قدرة على العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين و من سمات هذه المرحلة نجد كذلك:

- الشعور بالمسؤولية الإجتماعية.

- الميل إلى مساعدة الآخرين.

- الإهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول و إقامة علاقات.

- وضوح الاتجاهات و الميول لدى المراهق. (حامد عبد السلام زهران، 1995: 73).

3.3.2. المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من 18 - 21 سنة و هي فترة يحاول فيها المراهق و يسعى من خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متألفة من مجموع مكونات شخصيته كما يحاول التكيف مع مجتمعه، و التوافق مع الظروف البيئية الجديدة، و يشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل و توحيد أجزاء الشخصية و التناسق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة و القرارات مستقلة. (حامد عبد السلام زهران، 1995: 108). تبقى المراهقة مرحلة واحدة، كاملة و متصلة رغم التقسيمات التي قام بها العلماء حيث كان ذلك لتسهيل الدراسة و البحث في هذه المرحلة الحساسة التي تصاحبها تغيرات جسمية، انفعالية و إجتماعية، لذا فالمراهق بحاجة إلى من يفهمه حتى يحقق أكبر مستوى من التوافق و اجتياز هذه المرحلة بسلام.

4.2. خصائص المراهقة:

ركزت الباحثة " إليزبت هيرلوك " (E. HURLOCK " 1980) على أن المراهقة مرحلة هامة تميزها

خصائص معينة عن غيرها من المراحل التي سبقتها و التي تليها، و هي على النحو التالي:

1.4.2. المراهقة مرحلة هامة في حياة الفرد:

فهي الأكثر أهمية مقارنة بالمراحل الأخرى إذ لها تأثيرات حالية على الاتجاهات و السلوكات، وتأثيرات

طويلة المدى في حياة الفرد، إضافة إلى كونها تجمع بين التأثيرات الجسمية و النفسية.

2.4.2. المراهقة مرحلة انتقالية:

الانتقال هنا هو المرور إلى مرحلة أخرى، فالتغيرات الجسمية التي تحدث خلال سنوات المراهقة تؤثر في مستوى سلوك الفرد و تقوده إلى إعادة تقييم اتجاهاته، و قيامه بكل العمليات التوافقية.

3.4.2. مرحلة تغيير:

تشير الباحثة " هيرلوك" إلى وجود خمسة أمور تحدث لجميع المراهقين نتيجة للتغيرات التالية:

- زيادة الإنفعالية التي تعتمد شدتها على معدل التغيرات الجسمية و النفسية، التي تحدث عادة بسرعة أكبر خلال هذه الفترة، لذا يكون هذا الجانب أكثر شدة في بداية المراهقة من نهايتها.
- التغيرات السريعة التي تصاحب النضج الجنسي تجعل المراهقين الصغار غير متأكدين من أنفسهم وقدراتهم و ميولهم، نتيجة للمعاملة الغامضة التي يتلقونها من طرف الكبار.
- إن التغيرات الجسمية و ما يصاحبها من تغيرات في الميول و الأدوار الاجتماعية المتوقع أن يلعبها المراهق تخلف مشكلة جديدة.
- يحدث تغيير كذلك في القيم، فما كان هاما للمراهقين كأطفال يبدو أقل أهمية لهم الآن و هم على حافة الرشد.
- وجود مشاعر متصارعة لدى المراهقين، فهم يريدون الاستقلال لكن غالبا ما يصطدمون بالمسؤولية التي تتماشى مع هذا الاستقلال، و يتساءلون عن مدى إمكانية التأقلم و التوافق.

4.4.2. مرحلة المراهقة تمثل مشكلة:

تعود مشكلة المراهقة إلى سببين هما:

- خلال الطفولة استطاع الأطفال حل مشكلاتهم جزئياً على الأقل عن طريق الوالدين المدرسين، و نتيجة لذلك فإن كثير من المراهقين لم يستطيعوا حل مشاكلهم بأنفسهم.

- بسبب عدم قدرة المراهق التكيف مع المشكلات، مع اعتقاده بأنه قادر على حلها رافضاً مساعدة الوالدين والمعلمين.

5.4.2. مرحلة المراهقة تمثل البحث عن الهوية:

هذا ما يسميه الباحث " أريكسون " " EREKSON " (1964) بالهوية الذاتية و تتمثل في استخدام المراهق الرموز في الملابس أو الأدوات الشخصية أو السيارات أو الكتب التي تشير إلى جماعة أو نادي معين أو مستوى معين، كما انه يأمل في نفس الوقت بهذه الطريقة في جذب انتباه الآخرين إليه ليعرفوه كفرد مستقل محتفظ بانتمائه إلى جماعة الأقران.

6.4.2. المراهقة مرحلة عدم الواقعية:

يعود سبب عدم الواقعية عند المراهقين إلى الانفعالات الحادة التي تميز هذه المرحلة فكلما زادت طموحات المراهقين كانوا أكثر غضبا و توترا، من ثم يشعرون أنهم لا يستطيعون تحقيقها، لكن مع مرور وزيادة الخبرات الشخصية و الإجتماعية يبدأ المراهق يراها بصور أكثر واقعية. (سيد محمد الطواب، 1993: 324-330).

7.4.2. المراهقة عتبة مرور إلى الرشد:

يكشف المراهق خلال هذه المرحلة أن الملبس و السلوك لا يؤدي به إلى الصورة التي يرغبها، فيلجأ أحياناً إلى التدخين، أما المراهقة إلى استخدام أدوات التجميل مثل الكبار و يرى الباحث "نجيب الفوسن" (1978) بأن المراهقة تمتاز بانفعالات عنيفة و المراهق يتميز بأنه غير مستقر مكتئب و خجول. (هدى محمد قناوي، 1992: 159).

كما تتميز مرحلة المراهقة بالنمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر و جوانب الشخصية، و كذا التقدم نحو كل من النضج الجسمي، الجنسي، العقلي، الانفعالي والتطبيع الاجتماعي و اكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية، الاستقلال الاجتماعي و تحمل المسؤولية و تكوين علاقات جديدة و اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم، المهنة، الزواج و توجيه الذات و التخطيط لمستقبله. (سامي محمد ملح، 2004: 340).

من خلال ما سبق تبقى فترة المراهقة فترة حرجة بالنسبة للكثير من المراهقين عموماً و المراهقين المتدربين خصوصاً، و رغم ذلك فالأمر منطقي يأتي نتيجة السعي المراهق إلى التوافق مع أنماط جديدة من السلوكات خاصة الاجتماعية.

5.2. الاتجاهات المفسرة للمراهقة:

لقد اختلفت الإتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة و ذلك بإختلاف الخلفية النظرية و تعددها و من أبرز الإتجاهات نجد:

1.5.2. الاتجاه البيولوجي:

يتزعم هذا الاتجاه الباحث "ستانلي هل" حيث يعد من أوائل من اهتم بمعالجة ظاهرة المراهقة و قد سمي هذه المرحلة بمرحلة ميلاد جديدة، كما وصفها بأنها مرحلة عواصف و توتر لأنها تتسم بخصائص وصفات

تختلف عن مرحلة الطفولة، وتحدث في هذه المرحلة تغيرات تستند إلى أسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز و ظهورها بشكل مفاجئ ما يؤدي إلى ظهور بعض الدوافع القوية عند المراهقين تؤثر في سلوكهم.

كما أيد هذا الاتجاه الباحث "أرنولد جيزل" حيث أشار إلى أن الوراثة هي المسؤولة عن السلوك، وأن للبيئة دور في تعزيز عملية النمو أو عرقلتها و ليس لها تأثير على توليدها أو إحداثها.

كما يؤمن أصحاب نظرية التحليل النفسي بزعامة "فرويد" بأهمية العوامل البيولوجية في نمو الشخصية الإنسانية، حيث يرى زعيمها بأن الرغبات الجنسية التي تظهر في بداية مرحلة المراهقة تتحول إلى أزمات حين يعجز الأنا عن التوفيق بين مطالب الهو أي الرغبات الغريزية و مطالب الأنا الأعلى الذي يمثل القيم الاجتماعية.

2.5.2. الاتجاه الاجتماعي:

أصحاب هذا الاتجاه يفسرون سلوك المراهقة على الأسس الثقافية السائدة و التوقعات الاجتماعية ويفترضون أن سلوك المراهقين هو نتيجة تربية الطفل الذي يتعلم أدوار معنية و بالتالي فإن عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوك الفرد في سوائه أو انحرافه إضافة إلى مشاهدة الأبناء لبرامج عنيفة وعدوانية تؤدي بهم إلى تقليد النماذج أثناء تفاعلهم مع الآخرين في الحياة الاجتماعية، خاصة عندما يشعرون بالإحباط و يؤكد علماء الاجتماع أن الفرد عندما يتعلم السلوك العدواني في طفولته يستمر في ممارسة العدوان في مراهقته فهناك استمرارية في سلوكه ما لم يتعرض للتغير الاجتماعي. كما يجب النظر في العلاقات الأسرية المتغيرة، و الأدوار الحديثة للوالدين و التغير الاجتماعي السريع بصورة أكثر دقة وموضوعية، لأن ذلك يساعد على فهم المراهق و سلوكه و علاقاته مع الآخرين، مما يؤدي إلى حل كثير من الغموض.

3.5.2. الاتجاه السيكولوجي:

يعتمد الباحث " فرويد " في تفسير مرحلة ال مراهقة على أساس الغريزة الجنسية والطاقة التي ترتبط بها، أي أن الاضطرابات و المشكلات تتوقف على إفرازات غددية و منها الغدد الجنسية، و من الذين أيدوا على هذا الاتجاه في أمريكا الباحث " كينس " الذي إهتم بدراسة السلوك الجنسي و الشذوذ عند الذكور و الإناث.

كما نجد العالم النفساني " ليفن كيرت " (1952) الذي يرى أن الانتقال التدريجي للطفل من عالم الطفولة إلى عالم الراشدين هو الذي يسبب التوتر الذي يسيطر على حياة المراهق و للانتقال الحاصل أوجه عديدة منها: أن الفرد في انتقاله من الطفولة إلى الرشد يواجه مستقبلا غامضا، لا يملك عنه ما يوضحه، و هو في هذه الحالة أشبه بمن يدخل مدينة لم يشاهدها من قبل و قد يؤدي هذا الغموض قي أغلب الأحيان إلى صراعات نفسية قد ينتج عنها اضطراب في سلوكه و تصرفاته.

بسبب النضج الجنسي الذي يتم في هذه المرحلة و نظرة الفرد إلى جسمه كأنه مجهول، قد يؤدي إلى عدم الثقة بالنفس و ما ينتج عنها من تردد، صراع و عدوان و صعوبة التمييز بين ما هو خيالي و واقعي و التناقض الذي يقعون فيه، الأمر الذي يؤدي إلى حالات شديدة من التوترات و الصعوبات فنجدهم يعيشون حالات عدم الاستقرار و التذبذب، الخجل، الانطواء و العدوان.

مما سبق نستنتج أن كل اتجاه فسر المراهقة اعتمادا على جانب معين رغم أن كل الجوانب في شخصية المراهق متكاملة، و لا نستطيع الفصل بينها فالجانب البيولوجي فسرنا على أساس نضج بعض الغرائز و ظهورها و أن الوراثة هي المسؤولة عن سلوكيات المراهقين، في حين أن الجانب الإجتماعي فسر المراهقة على أسس ثقافية إجتماعية و أن التنشئة الإجتماعية هي المسؤولة عن سلوكيات المراهق في سوائه أو انحرافه، و أخيرا الجانب السيكولوجي الذي يرجع سلوكيات المراهقين إلى نمو الغدد الجنسية المسؤولة عن عدم استقرار و تذبذب حياة المراهق.

6.2. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

من أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة ما يلي:

1.6.2. النمو الجنسي الجسمي:

تظهر في هذه المرحلة تغيرات نمائية سريعة في حجم الجسم و نسبته فتتمو الغدد الجنسية، و تصبح قادرة على أداء وظائفها في التناسل و هذه الغدد تتمثل في المبيضين لدى الأنثى و يقومان بإفراز البويضات الناضجة و يحدث الطمث عند الفتاة نتيجة لانفجار البويضة و يحدث أول حيض للفتاة في الفترة ما بين 9-14 سنة، أما الخصيتين عند الذكر فتقومان بإفراز الحيوانات المنوية و الهرمونات الجنسية و يطلق على مظاهر النضج عند البنين و البنات "الصفات الجنسية الأولى" (عبد الرحمن العيسوي، 1995: 103).

يصاحب النضج الجنسي ظهور ميزات أخرى يطلق عليها اسم "الصفات الجنسية الثانوية" مثلا عند البنات تنمو عظام الحوض، و نمو أعضاء الرحم، المهبل، الثديين، أما عند الذكر نمو شعر الذقن و خشونة الصوت... الخ

كما يحدث النمو في مرحلة المراهقة على شكل تغيرات جسمية خارجية يمكن ملاحظتها، و تغيرات فيزيولوجية داخلية تظهر في وظائف الأعضاء كإفراز الغدة النخامية هرمونات منبهة للجنسين و يزداد إفراز هذه الغدة على توجه نشاطها إلى إثارة المشاعر الجنسية لدى الأنثى و الذكر.

أما الجانب الجسمي فهناك نمو مستمر و ملحوظ من حيث الطول، الوزن و نمو الأطراف والعضلات و مختلف الأجهزة كالجهاز الهضمي، و تجدر الإشارة إلى أن في هذه المرحلة النمو الجنسي يبلغ ذروته و يرتبط بسائر جوانب النمو.

2.6.2. النمو العقلي:

يرى الباحث " ترمان " (1916) أن التغيرات في النمو الجسمي و الفيزيولوجي في مرحلة المراهقة تقترن بالتغيرات في النمو العقلي، فالقدرات العقلية لا تستمر طول الحياة لكنها تصل إلى ذروتها في سن السادسة عشر (16) تقريبا ثم تأخذ في الانخفاض التدريجي

أما الباحث " بالتر " (1973) و كذلك " شي " (1974) بين أن الذكاء لا ينخفض مع التقدم في العمر الزمني لكنه قد يتحسن و يستمر في الازدياد خلال سن النضج.

في العموم تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية و نضجها فالحياة العقلية للمراهق تسير من البسيط إلى المعقد أي من مجرد الإدراك الحسي و الحركي إلى إدراك العلاقات المعقدة و المعاني المجردة، و في مرحلة المراهقة ينمو الذكاء العام و يسمى بالقدرة العقلية العامة و كذلك تتضح الاستعدادات و القدرات الخاصة و تزداد قدرة المراهقة على القيام بالعمليات العقلية العليا كالتفكير، التذكر، التخيل و التعلّم.

3.6.2. النمو النفسي:

من أبرز مظاهر الحياة النفسية رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس، فنتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق يشعر أنه لم يعد طفلا قاصرا، كما أنه لا يحب أن يعاقب على كل شيء يقوم به أو أن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة، كما نلاحظ عنده في هذه المرحلة الابتعاد عن التصرفات الصببانية التي يرى بأنها لم تعد مناسبة لسنه فيكبر تحديده لعالم الكبار فيتطفل لمعرفة المجهول و يجتهد في إقناع غيره بأن آراءه صائبة و اختياراته كذلك.

كما يتميز النمو النفسي في هذه المرحلة بالاتجاه نحو الذات الذي يصل إلى حد التمرکز حول الذات، و لكنه يختلف في مضمونه عن تمرکز الطفل حول ذاته لأن المراهق بلغ النمو العقلي و النضج الاجتماعي الذي يؤهله لتمييز بين ذاته و الآخرين، و هدف المراهق من هذا السلوك هو معرفة أسباب التغيرات الجسمية التي

يتعرض لها و إيجاد تفسيرات فيقوم بالاهتمام الزائد بنفسه و بمظهره الخارجي، كما نجده يميل إلى عدم البوح بأسراره و عدم مشاركة الآخرين، و الشعور بالضيق و التذمر كتعبير عن عدم الرضا، فالمراهق في هذه المرحلة يسعى إلى معرفة خصوصيات شخصيته و إقامة علاقات اجتماعية يشارك أقرانه مشاكلهم و يتبادل معهم الانشغالات و الاهتمامات المشتركة.

خلاصة

نستخلص مما سبق حول مفهوم الإحباط في منظور عام أنه نفسي وأهم النظريات التي أسهمت في تبلور نظريا، و تجريبا مع إبراز التصورات السيكولوجية التي أوردتها كل نظرية.

لتفسير هذا الظواهر النفسية مع التركيز، على النظرية العامة للإحباط والوقوف على العوامل المسببة في حدوثه، و أهم أنواعه حيث أن المراهقة كذلك هي مرحلة تتبلور فيها شخصية المراهقة لذا لا بد من الاهتمام به خاصة في ظل التحديات التي يمر بها من عولمة و تكنولوجيا جديدة لا تخلو من أي محتوى سلبي و خاصة المجتمعات التي أصبح المراهق لا يستطيع إثبات ذاته و تغيراته و يمكن القول أن الإحباط يعرقل الفرد و يصعب انسجامه معه ومع المتطلبات الخارجية.

ليخضع لذلك إلى نمط معين في الاستجابات و التوجيهات لتحقيق التكيف مع هذا الوضع الجديد وأن سلوك الأفراد يختلف حينما يواجهون موقفا إحباطيا ومنهم من يسلك سلوكا أخرى كالعوان.

الفصل الثالث

الروائز النفسية

تمهيد

تعريف الروائز النفسية

مجالات تطبيق الروائز النفسية

تصنيف الروائز النفسية

معنى تكيف الروائز

مراحل التكيف

خلاصة الفصل

تمهيد

إن عملية تكيف الروائز لا تتوقف وإنما تتعداه إلى المراجعة والتغيير فأغلب الروائز قد تمت مراجعتها من طرف مكيفيها، أو من طرف باحثين من نفس البلد أو بلدان أجنبية.

فتكيف الروائز النفسية هي عملية مستمرة بسبب التعديل الذي يحدث على الأفراد و الجماعات حيث تدخل عوامل جديدة عوامل مؤثرة أخرى.

مما يستدعي ضرورة النظر في الروائز المكيفة من حين إلى آخر ومن بلد إلى آخر بمعنى تكيف الروائز النفسية.

1. تعريف الروائز النفسية:

أجمع أغلب المختصين النفسانيين أنه لا يوجد تعريف موحد للروائز النفسية، حيث أن كلمة رائز نفسي تعني عند أغلبهم مجموعة من الأسئلة المضبوطة و المقننة التي تقدم لشخص معين لاختباره في قدرة من قدرات و تتطلب منه إجابة معينة و تختلف التعليمات من رائز، لآخر، و إذا جئنا لتعريف الروائز سنعرض بعض التعاريف التي تطرق إليها بعض المختصين و الباحثين:

- **تعريف فريمان:** الرائز النفسي هو أداة مقننة تم تصميمها بغرض القياس الموضوعي لواحدة أو أكثر من السلوك. (Freeman F.S.1962 .P134).

- **تعريف بان: Bean (1953):** يعرفه بأنه مجموعة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو بطريقة كيفية، العمليات العقلية و السمات أو الخصائص النفسية و قد يكون المثير هنا أسئلة شفوية أو أسئلة كتابية، أو قد تكون سلسلة من الأعداد أو الأشكال الهندسية أو النغمات الموسيقية أو صوراً، أو رسوماً و هذه كلها مثيرات تؤثر على الفرد المستشار أو استجاباته. (مقدم عبد الحفيظ 1993، ص 21).

- **تعريف جامبولسكي: Jampolsky (1954):** يرى بأن الرائز: هو عبارة عن اختبار مقنن و معير . (Jampolsky, p1954, p 8)

- **تعريف Pichot 1968:** يعرفه على أنه عبارة عن وضعية مقننة تعمل بمثابة مثير ما لسلوك ما (Planchard , E, 1972, p39).

- **تعريف بلانشارد Planchar** (1972): "الرائز هو عبارة عن تقنية أو أسلوب علمي، صمم من أجل التقييم الموضوعي للقدرات الفردية" (Planchar, E, 1972, p39)
- **تعريف Anne Anastasy** (1976) الرائز النفسي هو مقياس موضوعي لعينة معينة من السلوك و كلمة سلوك، هنا قد تعكس قدرة الفرد اللفظية أو الميكانيكية أو قد تعكس سمة من السمات الشخصية كالإنبساطية أو الإنطوائية، أو قد تعكس مجموعة من الأداءات الحركية على عمال أو أجهزة معينة كالكتابة على الآلة الراقنة لقياس مهارة الأصابع على سبيل المثال. (مقدم عبد الحفيظ، 1993، ص 21).
- **تعريف كرونباخ Cronbach** (1990) يعرفه بأنه طريقة منظمة لملاحظة السلوك الفردي، عن طريق استعمال المقاييس الرقمية الثابتة، فالقياس الرقمي يستعمل حينما يوصف شخص معين بأن له 8 على 10 في حدة البصر، أو 15 على 20 في روائز التحصيل. (مقدم عبد الحفيظ، 1993، ص 21).
- وما يشار إليه إلى أن الرائز لا يعني فقط قياس القدرات المعرفية أو الفكرية، ولا يعني أن أسئلة الرائز مقيدة بأسئلة صح أو خطأ، أو الأسئلة المتعددة الاختيار، أو أسئلة المقال، بل تتعداها لتشمل إجراءات ملاحظة السلوك الاجتماعي أو استعمال أدوات وأجهزة لقياس القدرات الحركية والتأزر النفسي الحركي. (مقدم عبد الحفيظ، 1993، ص 22).
- للروائز النفسية وظيفتان أساسيتان تتمثلان في الوصف والتنبؤ عبر جمع الملاحظات الموضوعية وهذه الملاحظات ذات قيمة تنبؤية عن الظاهرة المدروسة ويدخل التشخيص ضمن هاتين الوظيفتين، وتتمثل في الوظيفة العامة للوصف (Reuchlin, M 1998, p 4).
- وإذا جئنا لتحليل هاتين الوظيفتين فإننا نراهما كما يلي:
- **وظيفة الوصف:** أنها تحقق من خلال الحصول على ملاحظات موضوعية مثل الظواهر النفسية أو على الأقل معرفة درجة الموضوعية لملاحظات التي تم جمعها.
- **وظيفة التنبؤ:** تتحقق من خلال الحصول على ملاحظات ذات قيمة تنبؤية عن الظاهرة المدروسة أو على الأقل معرفة القيمة التنبؤية للملاحظات التي تم جمعها.

2. مجالات تطبيق الروائز النفسية:

للروائز النفسية تطبيقات واسعة تتمثل في دراسة الفروق بين الأفراد، والفروق في السمات لدى الفرد الواحد، أو الفروق بين الجماعات والأجناس في الذكاء والقدرات الخاصة والسمات الشخصية في عدة ميادين منها: الجيش، التربية والتعليم، العمل والإدارة، العلاج النفسي وحتى ميدان الإجراءات القانونية كما أن عملية القياس

هي عملية موجهة للأفراد من مختلف الأعمار أطفال، مرافقين، راشدين والجنس "ذكور، إناث ، والمستويات الدراسية قبل مدرسي، مدرسي، ثانوي، جامعي، أمي. ولعدة ثقافات، وحسب دراستنا في مجال علم النفس، وطول هذه السنوات الجامعية وجدنا أن هناك عدة استعمالات للروائز النفسية وفي مجالات مختلفة نذكر منها:

- **في ميدان الجيش:** لقد شهدت حركة القياس النفسي تطوراً كبيراً مباشرة بعد الحربين العالميتين ، فقد قامت الدول التي شهدت حروبا بتسخير العلماء لبناء روائز نفسية تتلاءم ومتطلبات القادة القائمين على الحرب، كاختيار الجنود المؤهلين وتصنيفهم في مختلف المهام حسب قدراتهم وميولاتهم، وقد كان لهذه الروائز بمختلف أنواعها دوراً كبيراً في زيادة أداء الجيوش والجنود في الميدان العسكري مثل دراسة كنزي 1944 Kenzy.

- **في ميدان التربية والتعليم:** تعتبر المؤسسات التربوية والتعليمية مثل المدارس ومراكز التكوين المهني من أكثر المؤسسات استعمالاً للروائز النفسية والتربوية فهي تستعملها للأغراض التالية:

- الكشف عن المتخلفين في الدراسة و معرفة أسباب التخلف لديهم.
- لاختيار الطلبة الجدد، أو لاختيار المواد الدراسية التي تناسب أعماراً معينة.
- تستعمل الروائز النفسية في توجيه التلاميذ أو المتكويين إلى الدراسات أو المهن التي تناسب قدراتهم واستعداداتهم.

• تستعمل في الإرشاد التربوي و يعني إرشاد الطلبة و التلاميذ الذين يجدون مشاكل في دراستهم و الذين يتعرضون لبعض الأزمات فهي تمكن من معرفة الأعراض المرضية أو الأسباب التي أدت إلى هذه الأزمات.

• برامج التعليم تعتمد كثيراً على الروائز وذلك لتقويم تحصيل التلاميذ ومدى فعالية هذه البرامج مناهجها.

• تستعمل أيضا في تصنيف التلاميذ حسب قدراتهم إلى أقسام و مستويات بحيث يكون كل قسم أو مستوى متجانس من حيث القدرات والاستعدادات الشيء الذي يساعد المؤسسة التعليمية على أداء مهمتها بدقة ونجاح.

- **في ميدان العمل و الإدارة:** تستعمل مثلا في الاختيار المهني وهذا للكشف عن الأفراد الذين تتلاءم قدراتهم مع متطلبات العمل وكذلك توظيفهم في حين يستبعد الأفراد الذين لا تتماشى قدراتهم مع متطلبات العمل. كما تستعمل في تصنيف أو تعيين الأفراد في عدة أعمال أو لترقية العمال إلى مراكز أعلى، وتستعمل الروائز هنا أيضاً في تقويم أداء العمال، ومدى فعالية طرق العمل ونظم الإشراف.

- تستعمل في التدريب أو التكوين المهني، وذلك للكشف عن الأفراد الصالحين للتدريب أو لكشف الأفراد الذين لديهم استعداد للتدريب لتحسين مهاراتهم وزيادة الفعالية، كما تستعمل في تقويم برامج التدريب

و طرقه والقائمين عليه.

- وفي التوجيه المهني تساعد الروائز النفسية الأفراد في إطلاعهم على قدراتهم واستعداداتهم كما تساعدهم أيضا على الاطلاع على المهن التي تتناسب وقدراتهم حتى يتم اختيار المهنة المناسبة لهم.
- وتستخدم في مجال الحوادث من خلال الكشف عن الأفراد الذين يتعرضون للحوادث أكثر من غيرهم فيتم استبعادهم من الأعمال الخطيرة.
- **في العلاج النفسي:** نجد أن الروائز النفسية تستخدم في المجال العيادي لتشخيص الأمراض و تصنيفها، وبناءً على نتائج الروائز تختار طرق العلاج الأكثر فاعلية، ثم تقييم أثر العلاج النفسي والتنبؤ بحالة المفحوص المستقبلية وتقييم قدراته العقلية والفكرية كالذكاء، والذاكرة وسماته الشخصية أيضاً.
- **تستعمل أيضا في ميدان الإجراءات القانونية:** في بعض الأحيان تستغل النتائج المستمدة من الروائز النفسية في المحاكم والإجراءات القانونية، كأن تصدر المحكمة حكماً بسلامة القوى الذهنية لمجرم ما متهم في قضية جنائية ، بعدما تطبق عليه إحدى روائز الشخصية.

3. تصنيف الروائز النفسية:

لقد اختلف العلماء والمختصون حول تصنيف الروائز، وذلك نظراً لِنظرة كل عالم إلى القياس، فمنهم من يصنفه حسب الشكل، ومنهم من يصنفها حسب المضمون، ومنهم من يصنفها حسب المعنى الجوهرى الذي يراعى الوظيفة، ومن العلماء من يصنفها حسب طبيعة محتوى الرائز ومنهم من يصنفها حسب أساليب التطبيق، وهناك من يصنفها حسب الهدف، وهناك من صنفها حسب طريقة أو تقنية بنائها.

و إذا جئنا إلى هذه التصنيفات نجدها تكمل بعضها و منفصلها من خلال هذا العرض لمختلف تصنيفات الروائز:

- تصنيف Pichot:

يصنف Pichot الروائز حسب موضوعها من جهة وحسب أسلوب صدقها من جهة أخرى، ويتمثل ذلك فيما يلي:

يلي:

- **التصنيف حسب موضوع الروائز:** هذا التصنيف منقسم إلى قسمين هما:

- روائز انفعالية:

تدرس الجوانب المعرفية من شخصية الفرد كالذكاء والقدرات الخاصة.

- روائز الشخصية:

تدرس الميول والرغبات والعواطف، والمظاهر الوجدانية والدافعية. (Pichot, P, 1971, p1).

● **التصنيف حسب أسلوب الصدق:** وتنقسم إلى قسمين:

- روائز امبريقية.

- روائز بنائية. (Pichot, P, 1971, p 13)

● **تصنيف Rudrauf:**

يصنفها إلى 3 أقسام و هي:

● روائز الذكاء.

● روائز الشخصية.

● روائز التصنيف المرضي . (Pichot, P, 1971, p 12)

تصنيف PLANCHARD:

يصنف بلانشار الروائز إلى 3 مجموعات:

● الروائز الأنثروبومترية الحسية الحركية.

● الروائز العالية و الروائز الشخصية.

● الروائز البيداغوجية أو المدرسية.

لم يكتف بلانشار بهذا التصنيف بل أضاف فيما بعد خصائص لتصنيف الروائز و هي:

● حسب غاية الرائز: و صنفها إلى روائز للتشخيص وروائز للتنبؤ.

● حسب أسلوب التطبيق: يصنفها إلى روائز فردية وأخرى جماعية.

● حسب الطبيعة أو المحتوى الشكلي للروائز: يصنفها إلى روائز لفظية وأخرى أدائية.

● حسب تقنية البناء: يصنفها إلى روائز ذات صدق أمبريقي أي ذاتية، و روائز ذات تصديق عاملي أي

باستخدام الرياضيات (Planchard, 1997, p 156)

- تصنيف مور Moor:

يصنف مور الروائز حسب الخصائص الخارجية من جهة، وحسب أسلوب تطبيقها من جهة أخرى:

- حسب الخصائص الخارجية: تنقسم إلى 4 أقسام:
 - الروائز اللفظية: التي تعتمد على الإجابة الشفهية على الأسئلة.
 - الروائز التي تعتمد على الورقة و القلم: تكون الإجابة على كراسات باستعمال القلم.
 - الروائز الأدائية: كتركيب المكعبات و بناء الأشكال.
 - الروائز المختلطة: مثل سلم Wechsler.
- حسب أسلوب التطبيق: تنقسم إلى نوعين:
 - روائز فردية: يكون التطبيق على شخص واحد.
 - روائز جماعية: يكون التطبيق فيها على مجموعة من الأفراد معاً (Moor, L, 1973, p 12).

4. معنى تكيف الروائز:

حيث يعتبر بعض الباحثين بأن مصطلح التكيف لا يصلح إلا على التطبيق الأول للرائز المصمم أول مرة على المجتمع الأصلي.

وأن التقنين والتعبير يدخلان في عملية التكيف لهذه الأداة مع المستوى العقلي لأفراد ذلك المجتمع الأصلي حيث يأخذ التكيف معنى حقيقي يتمثل في حذف الأسئلة الصعبة والسهلة جدا حتى يتلاءم في صورته الأخيرة مع المستوى العام للأفراد ويسمح بالتمييز.

وحيث أن هناك بعض الباحثين يعتبرون التكيف أو إعادة التكيف عملية واحدة الهدف منها ملائمة الرائز على المجتمع الجديد أو القديم ولا فرق في ذلك، فالعملية كلها هي محاولة البحث عن مدى تعبير الأداة على المستوى العقلي للأفراد والتميز بين هؤلاء الأفراد، وذلك بهدف هذا التكيف على المتوسطات مشابهة لمتوسطات المجموعة الأصلية من جهة أو الحصول على جداول معايرة جديدة وقيم رقمية جديدة من جهة أخرى.

إن عملية تكيف الروائز النفسية لا تعني فقط عملية ترجمة لمحتوياتها في قالب لغوي جديد لكن

الأمر يتعلق بإبداع جديد يضم مختلف عمليات التحويل والتغير (Ben Radjeb, 1996, P 145)

فتكيف رائز نفسي معناه تجديد الخصوصيات الثقافية التي نبع منها الرائز لكي يعطي الرائز الجديد بعدا تكييفيا أكثر منه لأنه عبارة عن تكييف أداة القياس من ثقافة إلى ثقافة أخرى مختلفة عن الأولى التي صمم فيها الرائز.

5. مراحل التكييف:

إن التكييف يعتبر بناء من جديد حيث أن الباحث في عملية التكييف أو إعادة التكييف لا يحمل أهم الأطر التفسيرية والنظريات التي يستند إليها الرائز بل يعتبر كل ذلك من الأمور المسلمة حيث هناك خطوات:

- 1- اختيار عينة من الأفراد.
- 2- تطبيق أولى للرئز.
- 3- البحث على جوانب التدخل الممكنة.
- 4- تغيير الرائز في شكله الجديد، وهو ما يقابل اختيار عينة الأسئلة أثناء الرئز.
- 5- التطبيق النهائي للصبغة الجديدة.
- 6- حساب الخصائص السيكومترية أو الاكتفاء بأرقام صاحب الرئز وعدم التشكيك في تلك الخصوصيات.
- 7- حساب معامل السهولة لترتيب الأسئلة من السهل إلى الصعب. (فرشيشي، 2000، ص 136-137)

• أهمية وضرورة تكييف الروائز النفسية:

يقول Henri Wallon " إن أي بطارية روائز ليس لها صلاحية أو صدق إلا ضمن شروط أو ظروف المحيط المشابهة تما ما للمحيط الذي صممت فيه.

فالروائز قد صممت في محيط ثقافي عربي مصنع في قمة التطور الاقتصادي والتكنولوجي وعليه يعتبر تطبيق هذه الروائز في محيط عربي إسلامي خطأ، يحتم علينا القيام بتغييرات أو تعديلات وأن الاعتقاد بوجود روائز متوازنة ثقافيا أو روائز متحررة من آثار الثقافة هو اعتقاد خاطئ قد مني بالفشل وذلك بسبب وجود فروق بين الشعوب في اللغة والقيم والمعايير والعادات.

إن تكيف الروايز النفسية عمل ضروري وعليه فإنه يمكننا من التعرف على الخصائص الكثيرة التي تميز المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد بيولوجيا واجتماعيا وثقافيا وهو ما يجعلنا نستنتج أنه إذا تغير المجتمع والعينة أثر ذلك على النتائج أيا كان موضوع القياس وهو ما يؤكد ضرورة تكيف الروايز النفسية.

(Perron 1971, P 367)

خلاصة:

إن تكيف الروايز هو عمل ضروري لأنه يمكننا من التعرف على المعايير المعدلة التي تميز المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد من أجل مجتمع محدد فنتائج الروايز تختلف حسب سكن الفرد وإنتماءه إلى أي محيط، فالروايز التي صممت في محيط ثقافي مسيحي لا تصلح في محيط عربي إسلامي بذلك يحتم علينا تغيرات وتعديلات فهي روايز محررة من أثر الثقافة وذلك بسبب وجود فروق ما بين الشعوب والثقافات في المعايير والقيم والعادات، ومن بين هذه الروايز رانز الإحباط المصور لصحابه روزنزوايغ الذي يدعي خلوه من اثر الثقافة هو اعتقاد خاطئ ومما سبق نستخلص أن هذه الروايز يمكن استخدامها في قياسات النفسية لدى الأفراد

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

1- الدراسة الإستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

تمهيد

نحاول في هذا الفصل المخصص لمنهجية البحث وإجراءاته وصف المنهج المستخدم في البحث و التعريف بأداة القياس، وهي رايئز الإحباط المصور لروزتزايفغ المخصص لفئة المراهقين، ثم عرض الدراسة الاستطلاعية كمحاولة لقراءة الواقع عن قرب ثم محاولتنا وصف عينة البحث مع عرض الإجراءات الأساسية للبحث وكيف تم التطبيق، و الأساليب الإحصائية التي عولجت بها.

1. الدراسة الاستطلاعية:

2.1. التطبيق الأول: هدف التطبيق الأول إلى ما يلي:

- التحقق من ملائمة ترجمة الرائز و فهم التلاميذ للجمل الواردة في كل وضعية.
- اكتشاف بعض جوانب القصور في إجراءات تطبيق الرائز كاستيعاب التعليمات المتعلقة بمشاهد الرائز.
- تحديد الوقت الذي تستغرقه عملية التطبيق الميداني.
- التمرن على تطبيق الرائز و تحليله نظرا لكونه رائزا اسقاطيا و الصعوبات التي تشكلها مثل هذه الروائز بالإضافة إلى أن تلاميذنا غير معتادين على الإجابة على مثل هذا النوع من الروائز.

3.1. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 تلميذا و تلميذة، من ثانوية عبد المجيد علاهم بالمسيلة والذين تم اختيارهم عشوائيا من أقسام أولى (1) ثانوي مناصفة بين الذكور، و الإناث و ذلك من جذع مشترك تكنولوجيا و آداب ، وتتراوح أعمارهم بين (15-17 سنة) وهم من التلاميذ الذين لم يسبق لهم الإعادة، و قد تم تطبيق الرائز جماعيا بعد تقسيم العينة إلى مجموعتين تتكون كل واحدة من (12) تلميذا و (18) تلميذة حيث تمت قراءة تعليمات الرائز ، ثم شرح كل وضعية مع تسجيل كل الملاحظات والأسئلة التي يطرحها التلميذ.

4.1. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

لقد تبين لنا من خلال التطبيق الأول أن ترجمة الرائز ملائمة ولم تطرح أي مشكل كما تبين أن تطبيق الرائز يستغرق 45 دقيقة ، وهو وقت ملائم .

في حين اتضح لنا وجود بعض النقائص المتعلقة بـ:

- عدم فهم مجموعة من التلاميذ للوضعية رقم (7) ، (8) و(15) من الرائز.

- أثناء الاستجابة لمختلف وضعيات الرائد التلاميذ ينتقلون دونما ترتيب ومن صفحة لأخرى ، وهذا يؤثر على نتائج الرائد .

-تساؤل كثير من التلاميذ حول اللغة التي يجيبون بها فصحي أو عامية.

-بالنسبة لمعالجة نتائج الرائد تبين أن أصعب مرحلة هي مرحلة التفريغ حيث توجد صعوبة في تحويل عبارات الاستجابات بعد تحليل محتواها إلى رموز ذات دلالة نفسية محددة ، وهي المرحلة التي تأخذ أطول مدة زمنية.

وعليه و محاولة منا تجاوز كل هذه الصعوبات أثناء الدراسة الأساسية تم إجراء ما يلي:

-التركيز على شرح الوضعيات (7) ، (8) و(15) أثناء تطبيق الدراسة الأساسية.

-استحداث ورقة خاصة بالتعليمات تم التأكيد فيها على ضرورة الإجابة على الوضعيات بالترتيب ، مع إمكانية الإجابة بالعامية ، وتعليمات أخرى تسهل لنا عملية التطبيق الميداني، وتضمن لنا مصداقية النتائج ويمكن الاطلاع على ورقة التعليمات في الملحق رقم (1).

-كما أن تحليل(30) بروتوكول كان تدريباً كافياً سهل لنا عملية تحليل محتوى الاستجابات وتحويلها إلى رموز ذات دلالة نفسية أثناء معالجة بروتوكولات الدراسة الأساسية.

2. الدراسة الأساسية:

1.2. منهج الدراسة:

إن اختيار نوع المنهج في أي بحث علمي مرتبط بطبيعة المشكلة محل الدراسة فهي التي تفرض على الباحث ذلك.

و بما أن موضوع بحثنا يتناول محاولة تكييف رائد الإحباط لدى المراهقين فإننا اتبعنا طريقة الروائر المقارنة أو ما يسمى بالمنهج الكمي المقارن ، على اعتبار أن الرائد النفسي وضعية تجريبية مقننة و معيرة على مجتمع مجدد، حيث أن نتائج الأفراد في هذه الدراسة تعتبر بمثابة استجابة لمثير محدد ومكيف هو الرائد ذاته. وعليه فإن المنهج الكمي المقارن يتميز عن غيره في كونه ينفرد بإمكانية التحقق من النتائج المتحصل عليها من جهة، ثم إمكانية مقارنتها بنتائج أخرى من جهة ثانية.

2.2. أداة الدراسة:

إن الأداة المستعملة في هذا البحث رائدا إسقاطيا ، ارتأينا اختيار هذا النوع من الروائر لكونه المتغير التابع المراد قياسه الإحباط يعتبر من المفاهيم التحليلية التي تفسر ديناميات سلوك الفرد أمام المواقف المعيقة

لحاجاته ، و الروائز الاسقاطية هي الطريقة الأفضل لرصد هذه الديناميات نظرا لمميزاتها الخاصة ،لذلك فإنه يمكننا وصف رائز الإحباط المصور لدى المراهقين لصاحبه Rosenzweig على أنه تقنية إسقاطية وضعت لتقييم شخصية الفرد انطلاقا من نمط استجاباته للإحباط .

ويستند هذا الرائز على القاعدة النظرية التي وضعها الأمريكي SAUL Rosenzweig بدءا من سنة 1934 وهي النظرية العامة للإحباط.

إن هذا الرائز يعتمد على الدلالات النفسية لاستجابات المفحوصين. حيث يعتمد على الرسومات كمثيرات تسهل عملية التقمص من قبل المفحوص.

و هو يختلف عن رائز تفهم الموضوع في نقطتين أساسيتين :

-من ناحية كون رسوماته غير كاملة التشكيل حيث أن شكل الأشخاص و تعابير الوجه غير واضحة.

-و من ناحية أخرى فإن رسوماته مستعملة للحصول على إجابات بسيطة جدا.

وهذا ما يتوقع أن يساعد أفراد العينة على إعطاء استجابات تعبر بصدق عن ديناميات الشخصية.

يحتوي هذا الرائز في صورته الخاصة بالمراهقين على كراسة بها (24) صورة تمثل مشهدا من الحياة

اليومية ،كل وضعية فيها شخصين في وضعية إحباط حيث أن الشخص الموجود على اليسار يقوم بوصف

إحباط الشخص الثاني، أو إحباطه هو في حد ذاته ، أما الشخص الذي على اليمين فينتظر منه الاستجابة و

التي تكتب من قبل المفحوص في الخانة الفارغة.

و يمكن أن نقسم الوضعيات المبينة في الرائز إلى مجموعتين أساسيتين:

-مواقف إعاقة الأنا:

و هي مواقف يكون فيها المفحوص موضع إحباط بطريقة مباشرة ، وتوجد في (16) وضعية ،

وهي : (1 ، 3 ، 4 ، 6 ، 8 ، 9 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 18 ، 20 ، 22 ، 23 ، 24)

-مواقف إعاقة الأنا الأعلى:

وهي المواقف التي يكون فيها المفحوص عرضة لاتهام شخص آخر يقوم بتحميله المسؤولية ، وتوجد في (8)

وضعيات و هي:(2، 5 ، 7 ، 10 ، 16 ، 17 ، 19 ، 21)

يطبق الرائز فرديا أو جماعيا حيث تقدم لكل مفحوص الكراسة ، ثم يقوم الفاحص بقراءة التعليمات

الموجودة على الصفحة الأولى ، ثم يطلب منهم فتح الكراسة والنظر إلى الموقف الأول ثم يقرأ ما قاله الشخص

الذي على اليسار و يطلب من كل واحد منهم تخيل ما يمكن أن يقوله الشخص الثاني و كتابة ذلك فورا ، وإن

لم تكن لديهم استفسارات يطلب منهم أن يواصلوا بنفس الطريقة بقية المواقف ، وعند تسليم ورقة الرائز يتم قراءته

من قبل المفحوص بصوت عال و على الفاحص أن يسجل أي خصوصيات ، و في حالة وجود خطأ نتيجة عدم الفهم يتم تداركه.

تقدر كل استجابة تحت مظهرين أساسيين:

-حسب نمط الاستجابة:

-نمط سيطرة الحاجز : المفحوص يعتبر الحاجز هو سبب إحباطه ، فيظهر عدوانية تجاهه.

-نمط الدفاع عن الأنا : و هنا يلعب أنا المفحوص الدور البارز في الاستجابة ، فإما يتحمل هو المسؤولية أو يلقبها على الآخر أو يعلن أن لا أحد مسؤولاً عن الخطأ.

-نمط دوام الحاجة : المفحوص يميل إلى البحث عن الحل للمشكلة بنفسه أو يطلب ذلك من شخص آخر أو ينتظر أن يأتي الحل مع الوقت.

-حسب اتجاه العدوان:

-استجابات العدوان الموجه نحو الخارج: العدوان يوجه نحو العالم الخارجي.

-استجابات العدوان الموجه نحو الذات: العدوان يوجه نحو الفرد ذاته.

-استجابات تجنب العدوان : هي حالة تفادي العدوان ، والوضعية المحبطة توصف كأنها غير ذات أهمية، و كأنما المسؤولية ليست لأحد.

وتقاطع هذه الأصناف الستة يعطينا تسع عوامل تقدير ، بالإضافة إلى عاملين يرمز لهما ب:(I.E) و هو ما سنوضحه على الجدول رقم 01 يبين معالم التنقيط **Les Facteurs de cotation**

العدوان	استجابات سيطرة الحاجز OD	استجابات الدفاع عن الأنا ED	استجابات دوام الحاجة NP
استجابات العدوان الموجهة نحو الخارج EA	E' ظهور حاجز الإحباط بصورة مؤكدة	E العدوان، التوبيخ،... و غيرهما، كلها موجهة نحو شخص أو موضوع من الخارج. E الشخص ينكر بعدوانية مسؤوليته عن خطأ كان قد اتهم به.	e الحل المتعلق بالوضعية المحببة يكون منتظرا من طرق شخص آخر بصورة ملحة.
استجابات العدوان الموجهة نحو الذات IA	I' حاجز الإحباط يشير إلى أنه غير محبط، أو أنه إيجابي بطريقة معينة. -أو في بعض الأحيان، يشير الشخص إلى عدد من المشكلات الضمنية المنسوبة لوضعية محببة لشخص آخر.	I التوبيخ، الإحساس بالذنب...و. غيرهما يرفضها الشخص عن نفسه. ! الشخص يتقبل مسؤولية الخطأ، لكنه ينكر أن يتحمل هذه المسؤولية كاملة نظرا لمساهمة ظروف لا يمكن تجنبها في حدوث الخطأ.	i يقدم الشخص حولا اعتيادية مع إظهاره لمشاعر الإحساس بالذنب من أجل التوصل إلى حل للمشكلة.
استجابات تجنب العدوان MA	M' الشخص قلص حاجز الإحباط، لدرجة إنكار وجود الحاجز.	M الشخص يتجنب الشعور بالذنب، و الوضعية المتعلقة بالشخص لا يمكن تجنبها، و الشخص المحبط بالخصوص يكون متسامحا كلياً.	m الشخص يظهر الأمل، معتبرا أن الوقت أو الظروف من المفروض أن تقدم له حلا للمشكلة بدلا من أن تكون مفاجئة له. الصبر والخضوع هي الخصائص المميزة لهذا النمط من الاستجابات.

و تنتظم هذه الاستجابات لتشكل أربعة (4) أبعاد أساسية في الرائز:

-درجة الامتثالية G C R:

و هي مؤشر سيكولوجي لمشاركة الفرد في الحياة الاجتماعية ، و هي مقياس اتصال الفرد بالعالم الواقعي و الانحراف عن النقطة المتوسطة دليل على انحراف الفرد عن الحالة العادية و هناك ثمة تشابه بين درجة الامتثالية للجماعة والاستجابات الشائعة.

-البروفيل Profil :

من خلال البروفيل نحصل على تكرار ظهور كل واحدة من العوامل التسعة في خانات التفرغ ، ثم تجمع النتائج أفقيا و عموديا و تحول تلك الأرقام إلى نسب مئوية ثم إلى درجة ، بحيث نتمكن من معرفة موقع المفحوص فيما يخص مختلف الاستجابات حسب النمط: (ED, N.P , O.D) ومن ذلك الحكم على الانحرافات المحتملة في نظام وحسب اتجاه العدوان: (A. EIA. MA)

استجابات المفحوص، من حيث معناها طبيعتها وشدتها.

-النماذج Patterns:

النماذج هي قراءة ثانية للبروفيل ، و تعتمد على مقارنة قيم العوامل التسعة الموجودة في الإطار الداخلي للبروفيل و هي: (E.E' .e .I .I' .I.i .M .M' .m) وهذه العوامل تسمح بمعرفة نوع الاستجابات المسيطرة في بروتوكول المفحوص.

مقارنة مع بقية العوامل للتأكيد على دور (E. I) أما النماذج الإضافية فتظهر لنا المتغيرين و هي المواقف التي تستثير الاستجابات في المواقف التي يتعرض فيها الأنا الأعلى للحصر (blocage) - الميول tendances:

و يقصد بالميل هو تغيير المفحوص لنمط أو اتجاه استجاباته خلال الجزء الأول من الرائز إلى نمط و اتجاه آخر مخالف في الجزء الثاني من الرائز بقيمة ذات دلالة وحساب الميل يهدف إلى التأكيد على وجود تغيرات في استجابات المفحوص خلال الأربع و العشرون (24) موقف و تحديد طبيعة هذه التغيرات. أن ظهور الميول في بروتوكول مهما كان نوع و قد افترض S. ROSENZWEIG وخاصة هذا الميل يكشف نوعا من عدم الاستقرار للاستجابات ومنه مؤشر لضعف التسامح نحو الإحباط . و يتم حساب الميل تبعا للقاعدة التالية:

$$T = \frac{A-B}{A+B}$$

حيث A: نقطة الخام التي تحصل عليها المفحوص في الجزء الأول من الرائز و المتعلق بالميل و B النقطة الخام التي تحصل عليها المفحوص في الجزء الثاني من الرائز الجاري حسابه ، و المتعلقة بالميل الجاري حسابه

و في هذه الدراسة تم الاعتماد فقط على بعدين من بين الأبعاد الأربعة للرئز وهما : درجة

الامتثالية للجماعة ، و البروفيل للأسباب التالية:

-كون البعد الأول مؤشر التطابق مع الجماعة (G C R) Indice de Conformité au Groupe يتناول جانبا هاما في حياة الفرد و هو الامتثالية للجماعة التي تعتبر مؤشرا هاما للصحة النفسية ، و قد استخدم هذا البعد من الرئز في العديد من الدراسات في فرنسا، إسبانيا ، إنجلترا ، و أمريكا.

-أما البعد الثاني البروفيل (profil) فهو يصنف لنا استجابات المفحوص و التي من خلالها نقرب من رسم ملمح لردود فعله حسب النمط و الاتجاه ، مما يبين لنا إمكانيات المفحوص للتوافق من عدمه.

-إن البعد الثالث النماذج (PATTERNES) ما هو إلا قراءة ثانية للبعد الثاني البروفيل.

- أما البعد الرابع الميول (TENDANCES) فهو يحدد منحنى استجابات المفحوص خلال الرائز

و عليه يرى الباحث أنه بالإمكان الاكتفاء بالبعدين الأولين لتحقيق أهداف الدراسة حيث أن إلغاء البعدين الآخرين لا يخل بالنتائج و لا ينقص من قدرة الرائز على الكشف عن ما صمم لأجله.
3.2. عينة الدراسة:

- وصف عينة البحث:

حرصا على أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي قام الباحث بعدة إجراءات نلخصها فيما يلي:

-تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من مقاطعات مدينة المسيلة وقد قدرت المؤسسات التعليمية المختارة بستة (6) ثانويات.

-وقد خص التطبيق تلاميذ الأولى ثانوي من المؤسسات المختارة ، وقد اقتصرنا على هذا المستوى (أولى ثانوي) لكون تلاميذه يواجهون صعوبات يومية ناجمة عن مرحلة المراهقة.

-أما سبب اختيارنا لمدينة المسيلة فيعود إلى تواجد الباحث بهذه المدينة ، وهذا يسهل عليه الاتصال بهذه المؤسسات التعليمية.

- حجم العينة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من (870) تلميذا، وقد قدر عدد التلاميذ في المؤسسات المختارة بـ(240) تلميذا، كما تم استبعاد التلاميذ الذين يفوق سنهم (18) سنة، لأن ذلك شرط من شروط الرائز المطبق في البحث والخاص بالمراهقين دون (18) سنة ، كما عمدنا منذ البداية إلى اختيار عينة البحث من بين التلاميذ الذين لم يسبق لهم إعادة السنة لأن الإعادة تنطوي على عاملين ، عامل الخبرة وعامل الزمن مما قد يسهم في إحداث التعود والألفة. ليكون في النهاية حجم العينة (140) تلميذا ، ويتوزع أفراد العينة في المؤسسات كما هو مبين في الجدول الموالي:

جدول رقم (2) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات

الشعبة	اسم المؤسسة	العدد	النسبة المئوية(%)
آداب	ثانوية جابر بن حيان	21	15
	ثانوية عبد المجيد علام	26	18.57
	ثانوية التميمي	23	16.43
علوم تجريبية	ثانوية عثمان بن عفان	24	17.14
	ثانوية المقرئ	18	12.86
	ثانوية صلاح الدين الأيوبي	28	20
	المجموع	140	100

- الخصائص العامة لأفراد العينة:

• السن:

يتراوح سن أفراد العينة بين 15 -17 سنة ، و هو يتوافق و متطلبات تطبيق رائز الإحباط المصور Rosenzweig الخاص بالمراهقين الذين بلغ متوسط أعمارهم (16.5) سنة.

• الجنس:

توزع أفراد العينة حسب الجنس (75) ذكورا ، (125) إناثا و قد كان توزيع العينة حسب الجنس والتخصص كمايلي:

جدول رقم (3)

جدول يبين توزيع العينة تبعاً للجنس و التخصص

المجموع	اناث		ذكور		الجنس
	علوم تجريبية	آداب	علوم تجريبية	آداب	التخصص
140	33	32	39	36	
		65		75	المجموع

4.2. حدود الدراسة:

- إجراءات تطبيق الثاني:

أجرى الباحث الدراسة التطبيقية خلال شهر أبريل من السنة الدراسية 2016/2017 بحيث تم تطبيق روائز الإحباط المصور ROSENZWEIG في صورته الخاصة بالمرهقين وقد أجرينا التطبيق الميداني بمشاركة بعض الأساتذة على مستوى المؤسسات التي أخذت منها عينة الدراسة لكون لديهم خبرة في تطبيق الروائر.

وقد حرصنا على أن يكون التطبيق أكثر دقة و ضبط ، لهذا ركزنا على الجوانب التالية:

-تقديم الهدف العلمي من هذا الرائر .

-شرح كيفية الإجابة و إعطاء نموذج واحد.

-قراءة التعليمات بدقة للتلاميذ.

-شرح وضعيات الرائر واحدة تلو الأخرى مع التأكيد على الوضعية (7) ، (8) و(15).

-الإجابة عن أسئلة التلاميذ قبل البدء.

-تحديد مدة الإجابة عن الرائر .

-الاطلاع على ورقة كل تلميذ بعد تسليمها و التأكيد من عدم نسيان أي وضعية والاستفسار حول الاستجابات الغامضة.

-شكر كل تلميذ على المساهمة في هذا البحث.

وتم تصحيح الرائن مرورا بعدة مراحل:

-تحويل الاستجابات بعد تحليل محتواها انطلاقا من دليل الرائن إلى رموز يمثل كل رمز تصنيف خاصا للاستجابة حسب النمط و الاتجاه.

-توضع الرموز على جداول التفرغ المخصصة لذلك ، ويعطى لكل رمز درجة.

-ثم تحسب نتائج كل بعد بكيفية خاصة.

5.2. الأساليب الإحصائية:

لقياس الفروق ودلالاتها في كل فرضية من فرضيات الدراسة ، اعتمدنا الأساليب الإحصائية التالية:

-**المتوسط الحسابي:** هو أداة من مقاييس النزعة المركزية ، ويحسب كالتالي:

-**الانحراف المعياري:** من أهم مقاييس التشتت، حيث يقوم في جوهره على حساب انحرافات الدرجات عن متوسطاتها.

-**اختبار (ت):** ويستخدم لقياس دلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية

الفصل الخامس

عرض و تحليل النتائج

1. عرض النتائج:

فرضية الدراسة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإحباط بين التلاميذ من الجنسين (ذكور/إناث)

الجدول رقم (4): يوضح نتائج الرانز(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات بين الذكور و الإناث في بعدي رانز الإحباط:

البعد	المقاييس	إناث محبطات **		ذكور محبطين *		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
		ع	م	ع	م		
البعد الأول	الامتثالية للجماعة GCR	43.87	4.75	41.34	5.69	1.99	دال *0.05
البعد الثاني	استجابات سيطرة الحاجز OD	52.09	7.39	53.68	6.94	0.92	غير دال
	استجابات الدفاع عن الأنا ED	52.93	5.47	54.50	7.33	1.01	غير دال
	استجابات دوام الحاجة NP	47.68	5.58	45.18	6.39	1.72	دال *0.05
	استجابات العدوان موجه نحو الخارج EA	52.37	2.84	55.26	4.77	3.12	دال **0.01
	استجابات العدوان موجه نحو الذات IA	55.46	8.57	48.97	8.11	3.23	دال **0.01
	استجابات تجنب العدوان MA	53.06	6.76	47.89	7.66	2.96	دال **0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (04) ما يلي:

2.1. بالنسبة للبعد الأول الامتثالية للجماعة :

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ من الجنسين (ذكور - إناث) في الامتثالية للجماعة إذ بلغت قيمة ت (1.99) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05) ولصالح الإناث و تدل هذه النتيجة على إمكانيات توافق مع الجماعة أكثر عند الإناث مقارنة مع الذكور.

3.1. بالنسبة للبعد الثاني البروفيل profil تبين أنه:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ من الجنسين (ذكور - إناث) في الإحباط في استجابات دوام الحاجة حيث أن قيمة ت (1.72) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05) وكذلك بالنسبة لاستجابات العدوان الموجه نحو الذات، واستجابات تجنب العدوان فقد بلغت قيمة على التوالي (3.23)، (2.96) وهما قيمتان دالتان عند مستوى (0.01) ولصالح الإناث ، و تعني هذه النتيجة أن الإناث المحبطين يواجهن ضغوط الإحباط باستجابات عدوان موجه نحو الذات ، و لومها و إلحاق التهم بأنفسهن وفي ذات الوقت لديهن محاولات جادة للتسامح تجاه الإحباط التي ظهرت فعاليتها من خلال استجابات دوام الحاجة الملحة و طورت لديهن اتجاه إيجابي نحو البحث عن حلول و هو توجه مقبول نحو التوافق.

-توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ من الجنسين (ذكور - إناث) المحبطين في استجابات العدوان الموجه نحو الخارج إذ كانت قيمة ت تساوي (3.12) و هي قيمة دالة عند مستوى (0.01) ولصالح الذكور المحبطين ، مما يدل على أنهم يحاولون تفريغ الضغوط باتجاه العالم الخارجي، و اعتباره مسؤولا عن حالة الإحباط ، مما يبعد الذكور عن استعمال نمط أو اتجاه توافقي في بناء استراتيجياتهم عند مواجهة الإحباط.

-لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ من الجنسين (ذكور - إناث) المحبطين في استجابات سيطرة الحاجز و استجابات الدفاع عن الأنا.

و منه يمكن القول إجمالاً أن فرضية الدراسة قد تحققت باستثناء نمطي الاستجابات المتعلقة بسيطرة الحاجز و الدفاع عن الأنا.

جدول رقم 05: يبين قيم المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وقيم T للعينة الأصلية للرائز و عينة الدراسة الحالية:

قيم الدراسة الحالية		قيم الدراسة الأصلية		قيم T		قيم T			
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيم T
41.34	5.69	43.87	4.75	63.57	9.93	62.55	10.67	1.02	0.89
	2.53-		5.69						
53.68	6.94	52.09	7.39	18.99	8.63	20.06	8.18	1.07	1.17
	1.59		6.94						
54.5	7.33	52.93	5.47	61.49	6.03	57.35	11.03	4.14	**4.06
	1.57		7.33						
45.18	6.39	47.68	5.58	18.22	7.62	21.55	9.09	2.73	**2.90
	2.5-		6.39						
55.26	4.77	52.37	2.84	50.10	13.92	47	15.22	3.10	1.91
	2.89		4.77						
48.97	8.11	55.46	8.57	22.82	8.31	25.15	8.66	2.33	*2.48
	6.49-		8.11						
47.89	7.66	53.06	6.76	24.78	10.32	26.41	9.63	1.63	1.49
	5.17-		7.66						

* الدلالة الإحصائية عند 0.05

** الدلالة الإحصائية عند 0.01

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ تباينات متعددة في محتوى النتائج بين الدراسة الأصلية التي طبق فيها رائز الإحباط المصور، و الدراسة الحالية التي حاولنا فيها تكييف هذا الرئز على بيئة تختلف اختلافا جزريا عن بيئة الرئز الأصلية.

إذ نرى عدم وجود فروق دالة بين الذكور و الإناث في البيئة الأصلية بالنسبة لبعده الامتثالية للجماعة، في حين نرى وجود فروق دالة عند 0.05 بين الجنسين في البيئة الحالية و لصالح الإناث.

أما بالنسبة لبعده البروفيل فلا نلاحظ أية فروق دالة في كلتا الدراستين على مؤشر استجابات سيطرة الحاجز.

و إذا انتقلنا إلى مؤشر استجابات الدفاع عن الأنا فنلاحظ وجود فروق دالة عند 0.01 بين الجنسين لصالح الذكور في الدراسة الأصلية، عكس ما هو عليه الحال في الدراسة الحالية التي لا تظهر وجود أية فروق دالة على هذا المؤشر.

أما فيما يتعلق بمؤشر استجابات دوام الحاجة فنلاحظ أن كلتا الدراستين تظهران وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين و لصالح الإناث، إلا أن الاختلاف يظهر في مستوى الدلالة الإحصائية.

في حين يبين الجدول الاختلاف في النتائج المتعلقة بمؤشري استجابات العدوان الموجة نحو الخارج و كذا مؤشر استجابات تجنب العدوان، التي تظهر عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في الدراسة الأصلية، بينما تظهر الفروق في الدراسة الحالية بين الجنسين.

أما مؤشر استجابات العدوان الموجه نحو الذات فنلاحظ وجود فروق دالة بن الجنسين في كلتا الدراستين الأصلية و الحالية و لصالح الإناث،، إلا أن الدلالة الإحصائية تختلف بينهما، فالفرق في الدراسة الأصلية كانت عند المستوى 0.01، في حين مستوى الدلالة في الدراسة الحالية كان عند 0.05.

2. تحليل النتائج:

لقد استهدفت فرضية الدراسة معرفة مدى وجود فروق دالة إحصائياً في الإحباط بين التلاميذ من الجنسين (ذكور - إناث) ، وقد اتضح لدينا من خلال الجدول رقم (04) الذي يبين نتائج الرانز (ت) لبعدي الرانز ما يلي:

1.2. فيما يتعلق ببعد الامتثالية للجماعة :

توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين المحبطين عند مستوى دلالة (0.05) لصالح الإناث وتؤكد هذه النتيجة أن الإناث هم أكثر امتثالية للجماعة من الذكور ، و أقدر على الخضوع لمعاييرها والتفاعل مع عناصرها تفاعلاً يترتب عليه فهم الذات و فهم الآخرين على أساس صحيح و ينشأ عنه عاطفة حب و انتماء لهذه الجماعة ، رغم حالة الإحباط.

و مرد ذلك في اعتقاد الباحث إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تميز بين الذكور والإناث، وتجعل من الإناث أكثر استسلاماً و أكثر رضا بالواقع وهي السمات التي يرى الآباء في مجتمعاتنا العربية أليق بالإناث على عكس الذكور الذين يسمح لهم بمجال أوسع من التعبير عن آرائهم و نزعاتهم ، فمعظم الآباء يرون أن

الشجاعة و القوة الجسمية و الميل إلى التناقص والتدمير و انفجارات الغضب تناسب البنين ، أما البنات فتليق بهن سمات الإتكالية والسلبية و الوفاق الاجتماعي وينكرن عليهن الغضب والانفعالات الشديدة.

وعلى هذا يمكن أن يظهر الذكور مشاعر الغضب تجاه وضعيتهم الدراسية معبرين بذلك عن استيائهم وعدم رضاهم ، صف إلى ذلك ما افترضه (MEHERABIRN) إذ اعتبر أن "الإناث أكثر توحدًا بعبارات الدافع للإنجاز المرتبطة بالنشاطات الاجتماعية بينما الذكور أكثر توحدًا بعبارات الدافع للإنجاز المرتبطة بالنشاطات المهنية" (رشاد علي عبد العزيز ، دت، ص: 191)

و هذا يعني أن الإناث لديهن حاجة ملحة إلى بناء علاقات اجتماعية سعيًا لتحقيق ذواتهن أما الذكور فحاجتهم مركزة أكثر على النجاح في اجتياز المسار المهني المخطط له.

لذلك فإن ظهور عوائق محبطة على المسار المهني للذكور يكون غاية في التأثير مقارنة مع البنات الأقل تأثرًا يحاولن تحقيق ذواتهن في مجال العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها.

في حين تظهر نتائج الدراسة الأصلية عكس ما توصلت إليه نتائج دراستنا الحالية و هو ما يظهره الجدول رقم (05) أين يظهر عدم وجود فروق دالة في بعد الامتثالية للجماعة، و في اعتقادنا مرد ذلك إلى تحرر الأشخاص في المجتمعات الغربية و كذا تشبعهم بالقيم الاجتماعية و الأخلاقية الضرورية، ما يتيح لهم مجال أوسع لحرية التعبير و النزوع نحو التشاركية في معالجة مختلف المشكلات الحياتية، كونهم خاضعين لنظام تنشئة اجتماعية يختلف كليًا عن ما هو سائد في مجتمعاتنا العربية. و هو ما يبين احتواء الرائز على معايير ثقافية و اجتماعية ضمنية.

2.2. فيما يتعلق ببعد البروفيل Profil :

يتكون هذا البعد من ست (06) أبعاد فرعية تمكنا من التعرف على نمط الاستجابات واتجاه العدوان مما يشكل لدينا صفحة نفسية لأفراد العينة ، نستعرض تفسيرها كما يلي:

1.2.2. نمط استجابات سيطرة الحاجز O-D: لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين المحبطين على هذا النمط من الاستجابات ، و يمكن تفسير هذه النتيجة بأن حالة الإحباط تشكل حاجزًا يحسه و يستشعره الذكور و الإناث دون فرق دال ، إلا أن طريقة تفريغ الضغط يختلف وهو ما تؤكد من أنماط الاستجابات المولية.

2.2.2. نمط استجابات الدفاع عن الأنا E-D :

لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين المحبطين على هذا النمط من الاستجابات ، و إن كانت هذه النتيجة لا تتفق مع نتائج بعض البحوث و الدراسات التي دلت أن قوة الأنا عند الذكور أكثر من قوة الأنا عند الإناث.

ويمكن تفسير هذا الاختلاف في كون عينة بحثنا (ذكور - إناث) هم من التلاميذ المحبطين ، وهو ما يؤكد أن حالة الإحباط هي التي أضعفت من قوة الأنا عند الجنسين وقللت من كفاءة الشخصية (عند أفراد العينة) في مواجهة الضغوط ، وهي نتيجة تتفق مع الفرضية.

كما أننا نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور ظهرت أكبر من المتوسط الحسابي للإناث ويمكن أن نرجع ذلك إلى الصلابة التي تميز شخصية الذكر ، والتي تجعله لا يستطيع أن يستفيد من الفرص المتاحة له في البيئة ، والبحث عن بدائل الحلول وهو ما دلت عليه نتائج الذكور في استجابات دوام الحاجة

3.2.2. نمط استجابات دوام الحاجة N-P :

توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين المحبطين عند مستوى دلالة (0.05) لصالح الإناث وتدل هذه النتيجة أن البنات أكثر سعيا للبحث عن الحلول سواء بأنفسهن أو بطلب المساندة الاجتماعية أوحتى الاعتماد على عامل الزمن لحل المشكلة وذلك لأن البنات يتمتعن بمهارات اجتماعية ، ولديهن استعداد أكبر لمساعدة الآخرين أو طلبها و التعامل مع الأصدقاء و كسبهم.

في حين الذكور هم أقل تكيفا من الإناث، و هم بهذه المتغيرات النفسية يكونون أقل كفاءة في التعامل مع الظروف البيئية ، و التي تتطلب في كثير من الأحيان طلب المساندة الاجتماعية من الآخرين.

4.2.2. استجابات العدوان الموجه نحو الخارج EA:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين المحبطين عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الذكور و تظهر هذه النتيجة طريقة تعامل الذكور مع الضغوطات المختلفة.

وقد أكدت الكثير من الدراسات على أن هناك اختلافا دالا بين الإناث و الذكور في السلوك العدوانى منها دراسة فاطمة حنفي محمود و التي وجدت أن هناك فرقا دالا إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) في بعد العدوان لصالح الذكور، و يمكن أن نفسر ذلك بأسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يخضع له كل من الذكر و الأنثى والذي يقبل فيه الآباء السلوك الخشن العدوانى عندما يصدر من الذكر و ينكرونه إذا صدر عن الأنثى ، و أحيانا يثييون السلوك الذي يتصورنه أنه أنسب لجنس طفلهم ، مما يؤدي إلى تدعيم السلوك العدوانى لدى الذكور وانطفائه لدى الإناث.

و بهذا يمكن أن نتصور النتيجة التي توصلنا إليها سابقا فيما يخص نقص القدرة على البحث عن بدائل الحلول عند الذكور لأنهم يرون أن السلوك العدوانى هو الأنسب لشخصيتهم، والأجدى عند مواجهة الضغوط ، و هذا يعني أن هذا السلوك هو اختيار وإن كان هذا الاختيار يفرضه الواقع الاجتماعى.

غير أنه علينا أن ندرك أننا نستدخل الواقع الخارجى وفقا لقوانين سيكولوجية نوعية تجعلنا نميز بين فرد و آخر في الوسط الاجتماعى الواحد ، و بالتالى يمكن أن يختار الفرد ما هو السلوك الأكثر توافقا إزاء كل موقف ، و تفسير اختيار الذكور هنا لاستجابات العدوان الموجه نحو الخارج يرجع إلى حالة الإحباط يصعب مواجهة آثاره النفسية.

5.2.2. استجابات العدوان الموجه نحو الذات A-I :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين المحبطين عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الإناث و تدل هذه النتيجة على أن الإناث أكثر من الذكور في تحميل المسؤولية للذات ، و ذلك نتيجة الردع الذي يمارسه المجتمع للسلوك العدوانى الذي يمكن أن يصدر عن الإناث مما يجعلهن يغيرن اتجاه العدوان نحو الداخل ويحدث هذا خلال عملية الدعم الإيجابى أو السلبي التي يقوم بها الأولياء في تعاملهم مع أبنائهم والتي تؤدي إلى إقدام الأبناء على نمط من السلوك ، و تجنب أنماط أخرى.

هذه المعاملة الوالدية التي لا تتم بمعزل عن جنس الأبناء و التي تكون لدى كل منهم قيم شخصية تتكون خلال مراحل تنشئته و تعلمه كيف يستجيب في المواقف المختلفة ، وقد دلت الأبحاث أن الأطفال يدركون الوالد أكثر قوة وعدوانية ، وأنهم يشتركون مع الكبار في إدراك الدور الذكري على أنه يمثل القوة والعدوان ، وأنه أكثر إثارة للخوف كما يشتركون معهم في تصور دور الأنثى على أنها هادئة وودودة.

إن هذا يجعلنا ندرك ما للتصورات التي يكونها الأبناء من تأثير حول نظم استجاباتهم في مختلف مواقف الحياة التي تتشكل خلالها الاتجاهات والقيم الشخصية.

وعليه يمكن أن تظهر استجابات الفرد كانعكاسات لسمات شخصيته التي نمت من خلال التنشئة الاجتماعية ، و التي تجعل من الذكور أكثر ميلا إلى التعبير العنيف عن عواطفهم السلبية وتجعل من الإناث أكثر ميلا لتأنيب الذات و لومها ، كاستجابة للضغوط الاجتماعية التي تحول دون تعبيرهن عن العدوانية بصورة واضحة.

6.2.2. استجابات تجنب العدوان M-A :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين المحبطين عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الإناث ، و تدل هذه النتيجة على إمكانية عالية تتميز بها الإناث على تجاوز المواقف المحبطة و هو ما يعبر عنه الميل لتجنب العدوان و البحث عن حلول أكثر واقعية ، وهذا ما يفسره قدرة الإناث على التوافق الاجتماعي الذي تمت الإشارة إليه في البعد الأول ، وتدل هذه النتيجة على محاولة جادة من الإناث في البحث عن الحلول ذاتيا أو بطلب المساندة الاجتماعية ، وهذا يساعدهن على تخطي الصعاب بكفاءة.

هذا يعزز النتيجة المتوصل إليها من خلال حصول الإناث على درجة عالية في استجابات تجنب العدوان ، و التي ترتبط بالقدرة على تحمل الإحباط و الضغوط دون اللجوء إلى الاستعمال المكرر للاستجابات اللاتوافقية خاصة منها التي تؤثر في علاقاتهن مع الآخرين.

ونستخلص من خلال تفسير الدلالات السيكولوجية لبعدي الرائر أن الإناث رغم حالة الإحباط كن أكثر خضوعا لمعايير الجماعة ، و قد ساعدهن الطبع الانبساطي الذي يتميز به كما أن الحس العاطفي للإناث يجعلهن يحسن معاملة الآخرين و يحافظن على مشاعرهم ، مما يسهل لهن تكوين قدر هائل من العلاقات الاجتماعية و اكتساب الأصدقاء ، كما أن اتساع دور المرأة في المجتمع بحيث تعمل وتشارك في النوادي الرياضية و الثقافية مما فسح لها المجال لتكوين رصيد من العلاقات المتنوعة و هذه الميزة أكدتها نتائج البعد الأول المتعلق بالامتثالية للجماعة و التي كانت دالة لصالح الإناث.

كما بينت نتائج البعد الثاني اختلافا واضحا فيما يخص كيفية استجابة كل من الذكور والإناث لاحتباطات الواقع الخارجي، حيث ظهرت الإناث أكثر استعمالا لاستجابات العدوان الموجه نحو الداخل مع

محاولات جادة لتجنب العدوان، في حين كان الذكور أكثر تعبيراً عن مشاعرهم السلبية باستجابات عدوانية ضد العالم الخارجي، و هو ما عرض علاقتهم داخل الوسط الخارجي إلى التقلص، كما أن محاولاتهم لإيجاد حلول وتجنب العدوان كانت محدودة

خاتمة

خاتمة:

لقد تبين من خلال تحليل النتائج و تفسيرها أن هناك فروقا في الإحباط بين الجنسين إذ تبين أن الذكور كانوا أكثر إحباطا من الإناث باعتبار أن المجتمع يهين الإناث على أن يكن أكثر خضوعا و تقبلا للواقع مما يوسع لديهن الطاقة على تحمل الضغوط ، كما يمنع عليهن إبداء استجابات ذات طابع عنيف مما يجعلهن لا يعبرن عن مشاعرهن السلبية ، و هو ما ظهر من خلال نتائج المخطط النفسي للاستجابات و التي تركز اتجاهها نحو الذات مع محاولات جادة لتجنب العدوان و هذا يسمح لهن بالمحافظة على علاقاتهن مع المحيط ، خاصة أن الإناث يتميزن بطابع انبساطي و هو متغير نفسي يزيد من قدرتهن على مسايرة معايير الجماعة أخذا وعطاء.

في حين أن الذكور بدوا أكثر إحساسا بالحواجز المحبطة لأنهم يتطلعون إلى المستقبل بصورة أكبر ولأن عبأه يقع عليهم ، و بذلك فهم أكثر تأثرا بوجود عوائق قد تمنعهم من تحقيق ما يصبون إليه ، كما أن عوامل التنشئة الاجتماعية منحتم إمكانية التعبير عن مشاعرهم السلبية وهو ما اتسم به اتجاه استجاباتهم (عدوان موجه نحو الخارج) هذه الاستجابات قد يترتب عليها تبعات تتسبب في إضعاف صلاتهم الاجتماعية مع الآخرين.

وما يجب الإشارة إليه في خلاصة هذا البحث أن نتائج التلاميذ في مجملها كانت متمركزة في المجال الذي حدده (ROSENZWEIG) في اختبار الإحباط المصور ، و الذي يتراوح بين الدرجة (40-60) ، و هو مجال الحالات العادية أي أنه لا توجد انحرافات مرضية كما يصفها الرانزلدى عينة البحث ، و هو مؤشر إيجابي علينا أن نحافظ عليه بخلق ميكانيزمات فعالة داخل أوساطنا المدرسية لنحفظ لتلاميذنا توافقهم المدرسي ، النفسي و الاجتماعي.

اقتراحات:

انطلاقاً مما سبق يرى الباحث اقتراح مجموعة من الاقتراحات البحثية كمايلي:

- دراسة الفروق بين الجنسين في ظاهرة العدوانية بروائز أخرى للتأكد من النتائج التي توصلنا إليها.
- تكييف رائز الإحباط المصور على الفئات العمرية الأخرى و التي لم يشملها التكييف الحالي.
- إدخال تعديلات أخرى على الرائز كإضافة الألوان مثلا، ما يمكن أن يعطي طابعا آخر للرئز.
- إجراء دراسات فارقية للجنسين باستخدام رائز الإحباط المصور الجديد حتى يمكن التأكد أكثر من فرضية بحثنا الحالي.
- إقامة فرق بحث في مجال تكييف الروائز.
- إقامة دورات تدريبية مكثفة في موضوع تكييف الروائز لمن يرغب من الباحثين و المتخصصين في هذا الميدان لتسهيل كيفية استخدامها و تحليل نتائجها و الاستفادة منها في شتى الميادين.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع بالعربية:

- 2- أحمد محمد الزغبي(2001) :علم النفس النمو، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.
- 3- اسعد النمر (1995): سيكولوجية العدوان، دراسة نظرية، ط1.
- 4- أشرف محمد عبد الغني (2001): المدخل إلى الصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، الأزراطية.
- 5- ألفت حقي (1996): سيكولوجية الطفل ، علم النفس الطفل الإسكدرية.
- 6- انا بوتيوار (1981): طريقة الروائز في التربية، ترجمة ميشال ابي فاضل، بيروت، منشورات عويدات، ط1.
- 7- جلال فرشيشي(2000): اعادة تكييف رائز كاتل للذكاء، سلم 3، على المجتمع الجزائري، دراسة نموذجية على تلاميذ ثانويات بالجزائر العاصمة، قسم علم النفس، علوم التربية جامعة الجزائر .
- 8- حامد عبد السلام زهران (1974):الصحة النفسية و العلاج النفسي، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- 9- حامد عبد السلام زهران(1995): علم نفس النمو " الطفولة و المراهقة"، عالم الكتب، ط5، القاهرة.
- 10- حلمي المليجي (2000): علم النفس الاكلينيكي، ط1، دار النهضة العربية بيروت.
- 11- رمضان محمد القذافي(1987) :الصحة النفسية و التوافق، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر.
- 12- علاء فرغلي(2015): الإحباط أسبابه علاجه ، عدد11، مجلة النفس المطمئنة.
- 13- نور الهدى محمد الجاموس (2004): الاضطرابات النفسية الجسمية السيكوسوماتية، الطبعة العربية، عمان دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- 14-- مصطفى عشوي (1990):مدخل إلى علم النفس، الجزائر، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية .
- 16- مصطفى فهمي (1990): الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف، ط3، مكتبة الخانجي، مصر.

- 17- مقدم عبد الحفظ (1993): الإحصاء و المقياس النفسي و التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 18- وردة بلحسني (2002): علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط، جامعة ورقلة.
- 19- عبد الحميد الشاذلي(2002): التوافق النفسي للمسنين، ط1، الاسكندرية، المكتبة الجامعية.
- 20- عبد الغفار عبد السلام (2007): مقدمة في الصحة النفسية، ط1، القاهرة، دار العربية.
- 21- عبد الرحمان العيسوي (1996): القياس والتجريب في علم النفس وعلوم التربية، مصر، دار الفكر الحديث.
- 22- عبد الرحمن العيسوي (1995): علم النفس النمو، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،مصر.
- 23- علي عبد العزيز رشاد (ب س): سيكولوجية الفروق الفردية بين الجنسين، مؤسسة مختار، القاهرة.
- 24- عبد المنعم الميلادي (2004): سيكولوجية المراهقة، مؤسسة باب الجامعة، الاسكندرية، مصر.
- 25- فاضل عبد الزهر مزعل،هناك عبد النبي (ب س): الاحباط دراسة تفسيرية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، ع2، جامعة البصرة، كلية التربية.
- 26- سامي محمد ملحم(2004): علم النفس النمو " دورة حياة الإنسان"، دار الفكر، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.
- 27- سهام كاضم نمر(2011): أحلام اليقظة و علاقتها بتقدير الذات لطلبة مرحلة الثانوي، مجلة العلوم الإنسانية، ع 19، جامعة بغداد.
- 28- سيد محمد غنيم، هدى عبد الحميد برادة (1964): الاختبارات الاسقاطية، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 29- سيد محمد الطواب(1993): سيكولوجية النمو الإنساني، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 30- سعد جلال(1985): القياس النفسي، المقاييس و الاختبارات، دار الفكر العربي، القاهرة ، دط.

- 31- قحطان أحمد الغفار(2007): مقدمة في الصحة النفسية ،ط1،دار الفكر ، عمان.
- 32- محمد شحاتة ربيع(2008):قياس الشخصية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1.
- 33- محمد جاسم محمد(2004):مشكلات الصحة النفسية ،أمريضا، علاجها ،ط1،مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن.
- 34- ميخائيل معوض خليل (1994):سيكولوجية النمو " الطفولة و المراهقة"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، الطبعة الثانية.
- 35- نادية خليفي (2011): محاولة تكيف رائز الذكاء المصو، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 36- نعيم الرفاعي (1976): الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف ،ط2، دار طربين مديرية الكتب الجامعية ،دمشق.
- 37- هدى محمد قناوي(1992): سيكولوجية المراهقة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، مصر.

المراجع بالأجنبية

- Radjeb M. Réad (1996): développement intellectuel, facteurs culturels, 1- Ben essaie, d'adaptation des échelles différentielles, déficience intellectuelle, aux enfants, tunisiens agés de 3ans, thèse de doctorat d'état, dérigé par par Abdelouaheb Bouhdiba, Tunis, 1996.
- 2-Benouniche, S, Pratique actuelle de la méthode des tests en Algérie, psychologie Française, 1980. Tome 25, N°3-4.
- 3-Debesse .M : **l'adolescence**, P.U.F, 1ère édition, Paris, 1971.
- 4- Debary-Rosin et Coll. « L'intelligence d'un enfant ». Paris Dunod. 1998.
- 5- Debesse M. : **l'adolescence**, PUT, 1ere édition, Paris-France, 1991.
- 6- KRAMER.C. LEGAT.A (1970) : Manuel test de frustration de Rosenzweig forme pour adolescent. Ed:CPA. Paris.
- 7- Cahn.R 1998, l'adolescent dans la psychanalyse, l'aventure de la subjectivation, P.U.F, Paris.
- 8- Delaroche.P (2006), l'adolescence, enjeux cliniques et thérapeutiques,Nathan/HER, Paris.
- 9- Dergini. M, Approche effectuée au moyen d'une batterie prédictive de la lecture (INZAN) Approfondie en psychologie de l'enfant. 1981.
- 10- E. Erickson (1964) adolescence et crise, la quête d'identité, Flammarion, Paris.
- 11- Guermonprez, Met Ail, « Recherche d'une batterie pour algériens Musulmans Candidat à une F.P.A (Formation professionnelle pour adulte », In documents. C.E.R.P. ANJFRMO-1963. Cite in Raven, Progressive Matrice. Manuel (PM-C), Paris, E.A.P.1981.
- 12- Gharbie. R : Essai de réadaptation de l'échelle d'adolescence sur une population d'enfants Algériens scolarisé. Batna. Diplôme d'études Approfondis. Mais 1980.
- 13- Jampolosky (1954): La méthode des tests, et la neuropsychiatrie, infantile, Rev,neuropsychiatrie, infant, Paris.

- 14- Lagache .D (1966), La psychanalyse, P.U.F, Paris.
- 15- Moor (1973): La pratique des tests mentaux en psychiatrie de l'enfant, Paris, Maison et Cie, 3éd.
- 16 - Reuchlin.M (1998), Les méthodes en psychologie, Casbah, Alger.
- 17- Marty, Chagnon.J.Y (2006), identité et identification a l'adolescence, EMC, elsevies sas, Paris, psychiatrie pédopsychiatrie 37-213-A-30.
- 18- Pichot. P, les testes mentaux que sais-je. P.U.F. 8ème édition. 1971.
- 19- Perron Roger (1971): " L'emploi intelligente des textes d'intelligence." impacte science et société, Paris.
- 20- Pichot. P (1975) les textes mentaux paris , p.u.f.q.s.j.g edite,moor, (1973) la pratique des textes mentaux en psychiatrie de l'enfant ,Paris, maison et cie, 3ed
- 21-Pichot . P, Cardinet. J (1955): les profils, les paternes et les tendances dans le test de frustration de Rosenzweig. Rev. Psychol -appl. N: 5
- 22- R. Zazzo, M, Gilly et M, Verba- Rad (1985): Nouvelles échelles métriques de l'intelligence (NEMI), Paris, colin, 1966, nouvelle édition, Issay- les Moulineaux, EAP.

louvain beatrice ,Nauwelaerts ,paris,Emile planchard1972 théores et pratique des tests

المراجع بالانجليزية

- 1- Freeman (1962): theory and pratice of psychological testing, Holt Rinhart.
- 2- Hall.G.S (1956) adolscence,its psychology and its relation to physiology,anthropology,sociology,sex,crime,religion, and education,voll,2, New York.